

obeeikaan.com

امراة ضد عقارب الزمن

سنية أبو النصر

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : امرأة ضد عقارب الزمن

المؤلف : سنية أبو النصر

تصنيف الكتاب : مجموعة قصصية

تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم

اختيار صور الغلاف .. هشام رشاد

المقاس ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع : ٢٠١٧ / ٩١١١

الترقيم الدولي : 3 - 394 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إلے كل من شجعتني بقول أو فعل... وبالأخص
من أمسك بيدي وحوّل حلمي المستحيل إلے
حقيقة ممكنة... فليس كل من قال فعل

تحياتي وتقديري لحضرتكم جميعا

obeyikan.com

الحلقة الأولى

أنا حورية من القاهرة بنت من وسط أربع بنات اتولدت
وكبرت فى بيت حيطانه من صفيح من بيوت العشوائيات
فى الجيزة برغم اننا عشنا فى بيت صفيح وكان أكبر
حلمنا حمام صحى وحنفية مية شرب لكن أنا كان حلمى
أكبر إن يبقى لينا شقة وحيطان بجد كان نفسى ادوق دفا
النوم بين أربع جدران مالمش صوت وحمام يبقى له
باب بمفتاح كنت كل يوم الصبح اخرج ابص على الشمس
وهى بتخرج للحياة واتمنى اكون زيها اخرج للحياة عينى
تروح غصب عنى على العمارات اللى وخذانا فى حضنها
هى الحقيقة خنقانة بحضنها وأمى صممت تعلمنا برغم أن
ابويا كان يادوب بيأكلنا بالعافية الا ان امى طلعت اشتغلت
وكافحت لحد مادخلتنا مدارس صحيح تعليم متوسط لكن
كنت واعية ومدركة قساوة الحياة وغصب عنهم مع أول
دقة باب للعريس كانوا بيجوزونا كان حظى انا مع
راجل كبير مسن مبسوط ومعاه فلوس اسمه الحاج سالم
انا وافقت اصل مافيش راجل شباب محترم هيرضى على

نفسه يتجوز بنت من العشوائيات رضيت بيه وفى أول يوم زفاف دخلت شقته كأنها جنة زى شقق اللي باشوفها فى المسلسلات برغم انه راجل كبير لكن حسيت فى قلبه حنية الدنيا كلها كان بيحاول يعوضنى عن حرمانى وعذاب السنين وقال لى كلام غريب من أول يوم:

سالم: حورية انا عارف انك بنت صغيرة وممكن تكونى اتجوزتيني غصب عنك أو علشان فلوسى لكن انا هاعاملك بما يرضى الله هاسعدك على قد ماقدر لكن لو جيت يوم واحلوت الدنيا فى عينك وحد ضحك على دماغك وختنتيني هادمرك انا سألتك السؤال دا كتير انت راضية بعجزى وشيبتى؟ قلت راضية.

حورية: راضية ياابا وموافقة بيك بس ليه بتقول كدا انا عمري ما اخونك انت فيه حاجة فى حياتك مخبيها على؟!

سالم: انا مش عندى غير ولد وحيد حسن كنت أتمنى يكون حسن فى أخلاقه لكن طلع قلبه جاحد زى أمه اطلقت منى وراحت شافت حالها مع ولد أصغر منها بعد ماسرقتنى. علشان كدا يا حورية احنا لسه فى أولها لو مش هتقدرى تعيشى مع راجل عجوز بما يرضى الله بلاش يابنت الناس انا مش هاستحمل صدمة جديدة.

حورية : هاقول لك يابابا انت صحيح راجل عجوز
واكبر منى بكتير اوى وعارفة انك محتاجنى وانا كمان
محتاجة اعيش حياة كويسة معاك ومش نيتى ليك أى غدر
وان شاء الله ربنا يعوضك بى خير عن كل اللى قاسيته فى
حياتك.

سالم : مش عايزك من النهارده تزعلى ولا تشيلى هم
الدنيا كلها هتبقى تحت رجلك انتِ تأمرى وتأشرى وانا
بس انفذ ويارب يرزقنى بولد صالح يكون عوض عن حسن
ابنى.

حورية : هو مش يعرف انك اتجوزت؟!!

سالم : ويعرف ليه دا كلب فلوس كل اللى يهمه يقلبنى
فى الفلوس كل شويه بالف حجة جوزته وفتحت له مكتب
محمادة فى أحسن مكان فى مصر يعنى ماقصرتش معاه.

حورية : ربنا يخليك لى يابابا هو فى النهاية برضه
ابنك والمال ماله.

سالم : المال مالى انا انا اللى تعبت وشقيت وكبرت
لحد ماعملت ثروتى وهو مهمل ومستهتر ربنا يهديه انا
استعوضت ربنا فيه خلاص ونفسى اخلف منك ولد يكون
قلبه زى قلبك كدا يا حورية ابيض زى فستان زفافك اللى
مخيلك زى الملايكة.

حورية : ربنا يخليك لى يا بابا ولا يحرمنى منك ان شاء
الله ربنا يسعدك معايا.

بصراحة من جوايا ماكدبش عليكم كنت أتمنى اتجوز
حد من سنى واعيش زى كل البنات احب واتحب لكن
حنية سالم وقساوة ابنه ومراته عليه صعب علىّ وبينى
وبين نفسى قلت يشهد ربنا هاصون الراجل ده طول مانا
معاه وان كان على قلبى لو ماقدرش يحبه كزوج هيحرم
عليه يدق لأى راجل تانى.

وفجأة لقينا جرس الباب بيضرب استغرب سالم وقال :
محدث يعرف طريقى ولا يعرف فين شقتى الجديدة. راح
فتح سالم لقى حسن ابنه على الباب تاير وعيونه كلها
غل وغيظ دخل الشقة وعينه بتقلب فى كل مكان زى
مايكون بيدور على حاجة ضايعة منه.

الحلقة الثانية

فتح الباب سالم لقي قدامه ابنه حسن داخل ثاير على والده بطريقة وحشة جدا كنت اول مرة اشوفه من منظره وطريقة كلامه لوالده عرفت ان كلام سالم عليه كان حق بص لى من فوق لتحت شفت فى عينه نظرة مش عجبتنى لكن كلها غدر وخيانة وقفت بعيد وبقيت استغرب على أخلاق ابن الأصول اللى عاش مرتاح والدنيا كلها ملك ايديه وماعندوش أخلاق فى الوقت دا بس حسيت ان انا بنت العشوائيات اللى الكل بيبيص لها كأنها وباء انى اغنى منه بأخلاقى وتربية اهلى لى ولاخواتي... ودار بينهم الحوار ده:

سالم : انت إيه اللى جابك هنا وعرفت ازاي طريقى؟

حسن : اوبالاهاه .. ما شاء الله وقعت واقف ياولدى جبتها منين دى؟!

سالم : احترم نفسك فى الكلام واتفضل من غير مطرود اطلع بره.

حسن : ليه كدا بس يابوب حد يطرد ابنه الوحيد من بيته كدا ولا العروسة خلاص لحست عقلك اوعى تكون عايش الدور وفاكر انها متجوزك علشان ميتة فى دبايب شيبتك دى طمعاة فيك ياراجل يا عجوووووووز.

سالم : انت مالك حد اشتكى لك يابارد انا حر اتجوز ماتجوزش انا حر.

حسن : لالا لاياحج سالم انت مش حر انت اسمك مربوط باسمى يعنى شكلك الاجتماعى يخصنى لما انت عايز تتجوز كنت قولى وانا اجوزك بنت أصول مش وحده جاييها لى من العشش الله اعلم بأخلاقها.

سالم : اخرس ياكلب دى جزمته انضف منك.

حسن : يااااه دا انت الهوى رماك بقى والحلوة قوام لفتك بسرعة لكن الزمن بيننا يا حاج سالم وهتعرف ساعتها انك وقعت ولا حد سمى عليك.

سالم : انت دى الوقت جاي عايز إيه خلص وهات من الآخر.

حسن : جاي اتفرج على الشقة والعفش بتاع العروسة الا دى مكلفاك اد إيه يا حاج مش حرام عليك ياراجل تضيع فلوسك فى الهبل دا هو انت قد دى طب هات واحدة من سنك على قد صحتك !

سالم : العيب مش عليك انت العيب على اللي ربتك ورمتك
للخدامين يربوك وجريت هي تدور على نفسها روح اتشطر على
أمك اللي اتجوزت عيل من سنك وانت كلب ولا فارق معاك.

حسن : وانت حبيت تنتقم منها قمت عملت زيها
واتجوزت عيلة انت كمان بس هاقول لك على حاجة هي
مش فارقة معاي كتير تتجوز تطلق هي حرة لكن انت
تخصني لأن انا اسمي حسن سالم عبد المجيد اسمك مربوط
باسمي ومالك هو مالى لما تضيعه فى الكلام الفاضى دا يبقى
انت كدا اتجننت رسمى.

سالم : اخرس ياواطى ياقليل الرباية قسماً بالله لو
ماخرجت دى الوقت لأكتب فيك بلاغ وادخلك السجن.

حسن : انا تدخلنى السجن علشان قلبى عليك يا حج
ماشى ياعم بشوقك وهاسيبك مع العروسة بتاعتك بس انا
مش هاسكت لحد ما تخربها وتقعده على تلها واقعد انا
اتفرج عليك وانت بتضيع فلوسك شمال ويمين ومش هاسمح
لك تضيعنى يا ولدى.

الحاج سالم : يلا غور فى ستين سلامة ومش عايز
اشوف وشك هنا تانى ابدأ قال مش هاسمحك تضيعنى
وانتم ليه سمحتوا لنفسكم تضيعوا عمري وثروتى عليكم
وفى الآخر كل واحد خد اللي عايزه منى وراح يشوف حاله
الله يحرق دمك زى ما حرقت دمي...!!!

ومشى حسن بعد ماهدد ابوه انه مش هيسكت ، الحزن
كسر سالم وقعد مكانه دمه متعكر من اللي حصل انا حاولت
أهدى فيه على قد ماقدر وعدت الليلة ومرت وراها ايام
كتير ومع الوقت انا نسيتته كلام ابنه وخرجته من حزنه
اللى كان فيه وبقيت اعامله زى مايكون والدى مش جوزى
هو طول الوقت يدلبنى ويجيب لى هدايا ويفسحنى فى كل
مكان عشت معاه احلى ايام عمرى وبعد شهور حملت منه
فى أول مولود لى وبقي فرحان قوى كأنه أول مرة يخلف
ودلعه لى زاد وبقي محتار ازاي يرضينى وكتب الشقة الللى
انا فيها باسمى وماكنتش مصدقة نفسى معقول ده انا بقى
عندى شقة ملك بتاعتى انا دماغى للحظة راحت بعيد
لنومى على سفنجة ميتة بقت هى والأرض واحد من كتر
نحت الزمن فيها وايدى بالليل وهى بتمشى على الحيط
الصفيح بحنية من بعيد وانا العب وازق الحيط علشان اسمع
صوت الصفيح دى الوقت بقى عندى شقة وفرش وفلوس هو
انا باحلم ولا إيه بصراحة نسانى كل ده ونسانى الدنيا كلها
هاعوز إيه اكر من كدا حاولت اسعده واعوضه عن حياته
اللى خسرها مع ناس ماتستاهلش وفى يوم سالم كان بره
البيت ورن جرس الباب وكنت فى الشقة لوحدى فتحت
لقيت حسن على الباب زقنى ودخل وقفل الباب وراه.

ناصحة وقلت لوالدى قسما بالله هيكون آخر يوم فى عمرک.

حورية : ياحسن انا مش عايزة حاجة من والدک صدقنى ولا طمعانة فى حاجة غير انى اعيش مستورة سيينا الله يخليک فى حالنا والدک قلبه تعبان ومش هيستحمل اللى انت بتعمله ده.

حسن : هستناک فى مکتبى.

وخرج حسن وسابنى فى نار وحيرة عيونه كلها شر خفت منه دا مجنون وممكن ينفذ تهديده ولو رحى قلت لسالم ممكن يموت فيها ممكن يكون عرف موضوع الشقة وعايذ يمضينى على حاجة اعمل ايه يارب فكرت كتير ولقيت مفيش حل غير انى اقبله اشوفه عايذ ايه لأنى بجد مرعوبة منه ورحى له تانى يوم لكن كتبت ورقة وسبتها فى هدوم سالم قلت علشان لو حصل لى حاجة يبقى عارف القصة كلها ودخلت المکتب مالمقتش غيره فيه هو اللى فتح لى اترعبت اكثر .. وقال لى :

حسن : مالك بس مرعوبة ليه هو انا ببيع دا انا حتى أمووووور والى واحدة تتمنى تقعد قعدتک دى معاى.

حورية : خلص ياحسن وقول لى عايذ ايه واعمل حسابک انا كتبت كل حاجة فى ورقة وحطتها فى جيب سالم يعنى لازم اروح قبل الورقة ما توصل ايده.

حسن : ناصحة يابت وعاجباني أوى اتجوزت ابوى ليه
ياحورية قولى بصراحة يعنى وحده زى القمر زيك بشبابك
وحلاوتك تدفن ليه نفسها مع راجل عجوز علشان الفلوس
تحرمنى نفسك من حلاوة الدنيا مع حد من سنك تحبيه ويحبك.

حورية : كل واحد وعنده ظروفه ياحسن وبعدين انا
باحب سالم والا مكنتش حملت منه.

حسن : هو ده بقى الموضوع اللي انا عايزك فيه انا
عايزك تنزلى اللي فى بطنك ده وسيبك من أبوى مش
هينفعك ببصلة خليلك معاى انا اكسبك نبقى صحاب
وحبايب طول العمر وان كان على الفلوس هازبطك واديك
اللى يكفيلك وزيادة وحلال عليك الشقة اللي ضحكت على
عقل الراجل وكتبها باسمك.

حورية : تصدق بالله انا ماشفت أحقر منك فى حياتى
اتقى الله فى والدك فلوس إيه يا ابو فلوس حنية ابوك
علىّ وحبه لى بالدنيا عندى وبعدين إيه حكاية حبايب
وصحاب هو انت فاكرنى إيه ؟

حسن : انت هتعملبهم علىّ ولا إيه ماأنا عارف فصلك واصلك.

حورية : ماله فصلى واصلى يا حسن؟

حسن : ما الكل عارف اللي بتيجى من العشش دى
بتبقى أخلاقها ازاي؟

حورية : هى الحيطان والبيوت بتعمل أخلاق ما انت
اهوه متربى فى قصور وأخلاقك زبالة.

حسن : يعنى افهم من كلامك انك رافضة عرضى؟

حورية : انا عايزه اعيش بما يرضى الله ولا فى دماغى
غير الستر وانى اصون الراجل ده لآخر يوم فى عمرى.

قرب منى حسن ومسك دراعى وقرب كل جسمه لى وهو
بيهمس لى فى ودانى و بيقول لى بكره هتجينى هنا تانى
فى المكتب ده وهتبوسى رجلى وتطلبى منى الرضى والعفو
والسماح.

زقيته بكل قوتى وانا قلبى بيدق بسرعة وهربت بأعجوبة
منه وهو بيجرى وراى وانا مش فاهمة هو عايز منى إيه
وفتحت الباب وجريت على برة لقيت تاكسى و رحت على
البيت ودماغى بتعيد المشهد ده فى عينى متكرر.. وصلت
شقتى وفتحت الباب لقيت سالم واقف قدام الدولاب
وماسك فى إيده البدلة اللى فيها الورقة.

الحلقة الرابعة

فتحت باب الشقة ولقيت سالم واقف قدام الدولار
وماسك فى إيده البدلة اللى فيها الورقة جريت مرعوبة
عليه وقلت له :

حورية : حيبى بتعمل إيه ؟

سالم : انت كنتِ فين يا حورية جيت من برة مالقتكيش.

حورية : كنت عند الدكتور يابابا باتظمن على اللى فى
بطنى اصل حسيت بشوية مغص فقلت اروح اتظمن واشوف
الدنيا أخبارها إيه جوه.

سالم : ليه يا حبيبتي تروحي لوحداك مش تنتظرينى ليه
اوديك بالعربية... بالمره كنت اتظمنت انا كمان.

حورية : ماعلش يابابا حقاك علىّ ماتزعلش ماحبتش
اقلقك انت ماسك البدلة دى فى ايدك ليه؟

سالم : عندى مشوار مهم وكنت عايز البسها الدكتور
قال لك إيه ؟

حورية : انا بخير ياابا ماتقلش كتب لى على شوية مقويات
طب سيبك بس من البدلة دى وتعالى اقعد جنبى نتكلم شوية.

سالم : فيه حاجة يا حورية ليكون الدكتور قال لك
حاجة قلقتك؟!

حورية : لا لا خالص مش تقلق انا بخير وزى الفل باقول
لك إيه ياسالم ماتيجى نسا فر أى بلد بعيد عن هنا انا نفسى
اروح اسكندرية عمرى مارحتها وبيقولوا عليها جميلة قوى.

سالم : بس كده عينيّ جهزى نفسك وانا جاهز فى أى
وقت انتِ طلباتك أو امر يا حبيبتي.

حورية : يعنى ياابا لو طلبت اى طلب هتنفذه لى على طول؟
سالم : طبعا ياروحى من غير تفكير.

حورية : سالم انت طيب قوى وحنين قوى مش مدينى
فرصة حتى ادلع عليك كل حاجة تقول لى عليها حاضر قد
كده انت واثق في؟!

سالم : انا مش عشت حياتى يا حورية ما عرفتش طعم
الحب والحنان الا وانا فى حضنك فى شهور بسيطة
عوضنى كل حرمان السنين حسيت معاك بطعم الاستقرار
والأمان انتِ يا حبيبتي تستاهلى الدنيا كلها.

حورية : ربنا يقدرنى ياسالم واقدر اسعدك.

انه جوزى دايمًا شايفه أبوى فيه وكنت باحاول ارضيه
واسعده واخبى اى احساس تانى ممكن يجرحه مشهد
حسن وهو بيجرى ورايا فى مكتبه بيتكرر كل شوية فى
عينىّ واسأل نفسى ميت سؤال هو حسن كان عايز يضربنى
ولا بيهددنى ولا يكون فى حاجة تانية فى دماغه بس لأ لأ
ده انا مرات ابوه يعنى محرمة عليه مدى الحياة لأ لأ اكيد
انا غلطانة احسن حل آخذ سالم ونختفى بعيد عنه ومش
نعرفه مكانه خالص..

وفعلا قدرت اقنع سالم نبعث عن مصر ونعيش فى
اسكندرية خد لى هناك شقة وفيها ولدت بنتى مريم كانت
سبحان الله فى جمالها بدر منور بس سالم كان نفسه فى
ولد وخفت مايحبش مريم لكن حبها ونسى نفسه معاها
وعشنا احلى سنين عمرنا انا وهو ومريم لحد مشرف الملوود
التانى وليد ابنى كان بينه وبين مريم ثلاث سنين وحسيت
أن سالم صغر عشرين سنة وليد كان لسه يادوب عنده شهر
وسالم خايف يشيله وانا باعلمه يشيله ازاي ومريم ماسكة
فى سالم تشد فى هدومه غيرانة من اخوها وسالم ملبوخ
مش عارف يعمل إيه وانا ميتة من الضحك عليه ورن
جرس موبايله وفهمت من كلامه إن فيه كارثة حصلت وقع
سالم على الأرض وانا اخدت منه وليد على آخر لحظة.

الحلقة الخامسة

لما وقع سالم على الارض واخذت منه وليد على اخر لحظة بقيت محتارة اطمن على الولد ولا على سالم ولا اشوف مين على التليفون نيمت وليد فى سريره ومسكت سالم وشيلته بكل قوتى وحطيته على السرير وانا بنادى عليه علشان يفوق مابيردش اخدت الموبايل لقيت المحامى بتاعه على التليفون فهمت منه أن ابنه رفع قضية حجر على ابوه وبالتزوير والغش خد حكم على والده بالحجر على كل ممتلكاته كانت صدمة لى انا كمان وماكنتش عارفة اتصرف ازاى جالى المحامى فاروق يجرى شيلنا سالم وعلى المستشفى وفى ايدى مريم ووليد وانا لوحدى مش معاى غير ربنا والمحامى وطلع الدكتور وعرفنا أن سالم جتله جلطة عملت له شلل نصفى الدنيا كلها اسودت فى وشى وحسيت أن الدنيا رجعت بى تانى للوراء اخدت سالم والعيال ورجعت تانى مصر لشقتى اللى الحمد لله سالم لحق وكتبها لى.. وقررت اروح لحسن واقابله.

حسن : شفقتى بقى الدنيا لفت لفت وجبتك لى تانى
برجليك ازاى مش قلت لك انك هتجى لى.

حورية : فعلا يا حسن بيه كلامك كله طلع صح وعرفت
تنتقم منى فى ابوك صح افرح يا عم ابوك من الصدمة جاله
شلل نصفى يارب تكون مبسوط يا حسن وراضى.

حسن : والله المرض ده بتاع ربنا مالناش فيه وان كان حد
بقى يشيل ذنبه فهو انت اللى ركبت راسك وفكرت انى
باهوش من غير تنفيذ.

حورية : شمتان فى ابوك يا حسن واخواتك دول اربيهم
منين ابوك ومرضه اصرف عليهم منين؟

حسن : مال أبويا هو مالى فوووقى واحمدى ربنا انى
سببت لك الشقة وماخذتهاش وان كان على علاج أبوى انا
متكفل بيه لكن انت وولادك ماتخصنيش إلا اذا...

حورية : إلا إذا إيه يا حسن؟

حسن : سمعت كلامى وبقينا حبايب وأصحاب هآخذك
انت وولادك وابوى نعيش مع بعض ونبقى اسرة وانا
المسؤول عنكم.

حورية : ممكن توضح اكثر بصراحة مش فاهمة يعنى
إيه أصحاب وحبايب؟

جه من مكانه وكان قريب منى قوى وحسيت بنفسه
ولست ايده لجسمى بنيته من قبل مايتكلم وقال:

حسن : بصراحة انا مستخسرك فى أبوى ومعای انا
هتلاقى السعادة كلها.

شفت سالم فى عنيه ساعتها وافتكرت كلمته لى انى واثق
انك مش هتخونينى ابدا يا حورية وشفت ولادى وضعفهم
وقلة حيلتى لكن خوفى من ربنا قوانى وبكل عزمى ضربته
بالقلم وقلت:

حورية : انت عقرب من عقارب الزمن وانا هاقف
ضدك وهاعلمك درس عمرك ما هتنساه حتى وحق اخواتك
انا وكلت فيهم ربنا روح يا شيخ منك لله.

نزل عليه سهم الله وماردش ولا اتحرك من مكانه ومشيت
وانا مش عارفة هاعمل إيه فى بكرة لكن إيمانى بالله كان
أقوى وسلمت أمرى لله وبعد مرور كام يوم جه واخذ ابوه
من عندى ما قدرتش اعمل حاجة واختفى سالم من حياتى
من غير حتى وداع شفت فى عيونيه كسرة وذل عمرى ما
هنساهم عملت المستحيل علشان اعرف اوصل له ما عرفتش
كان لازم انتبه لأولادى وادور على شغل ما عرفش حد غير
فاروق المحامى بتاع جوزى راجل شهم ومخلص ومش
سابنى لحظة رحمت اقبله ومعای وليد ومريم..

حورية : انا مش عارفة اشكرك قد إيه على وقتك
جنبى انا وسالم بجد انت انسان شهم وكلك رجولة.

فاروق : لا ماتقوليش كده يامدام حورية انا تحت امرك
فى اى حاجة تطليبيها.

حورية : انت عارف اللى حصل لى كله ودى الوقت
انا مابقاش حيلتى حاجة وعايذاك بس تساعدنى ادور على
شغل علشان اعرف اربى عيالى.

فاروق : بس هتشتغلى إيه وانت اولادك صغيرين كده
طب مش عندك حد من أهلك يساعدك؟

حورية : والدى ووالدتى توفوا واخواتى البنات كل واحدة
اتلهت فى حياتها ومش عايزه اشغلهم بحالى فكر معاى
اعمل إيه ؟

فاروق : بصى ياست الكل فى ظروفك كده مش هينفع
ابدا تشتغلى فى أى مكان ابنك صغير ومحتاج لك انا
تحت امرك فى اى مصاريف لحد ما نفكر هنعمل إيه ؟

حورية : وانت ذنبك إيه تشيل همى وهم ولادى؟

فاروق : مش انت لسه قايله راجل وشهم ولا انت
رجعت فى كلامك؟

حورية : بس كده كتير يا استاذ فاروق احنا حمل
تقيل عليك.

فاروق : ياستى لا تقيل ولا حاجة الحمد لله الخير كتير
وفضل ربنا على من وسع.

حورية : ربنا يجزيك كل خير يارب طب وموضوع
الحجر ده خلاص كدا مابقاش فى ايدنا حاجة نعملها.

فاروق : انا طبعا مش هاسكت وهاحاول اشوف حل
للموضوع ده بس كل اللي نقدر نعمله دى الوقت نحصر
ممتلكات جوزك ونراقب حسن كويس.

حورية : انسان سافل وقلبه حجر.

فاروق : انت غلطت لما رحيت لوحدك كان المفروض انا
جيت معاك..

حورية : كنت فاكرة ان فى قلبه رحمة وهيصعب عليه
حال ابوه لكن طلع واطى ونيته وحشة والله أعلم ابوه فين
دى الوقت ولا حتى ظروفه ايه .

فاروق : مش تقلقى ده مهم كان والده عمره ما هيضره
الأرجح يكون دخله دار مسنين فى مكان احنا مانعرفوش
نوع من انواع الضغط عليك علشان تقبلى شروطه.

حورية : هو شايفنى لقمة سهلة وان العشش بتطلع بنات
من غير أخلاق انا يا استاذ فاروق عايضة اتقى الله فى
أولادى وجوزى حسن لا عنده دين ولا شرع ولا حتى مبدأ
ماشى عليه الزمن كفيل بنا وهاعلمه درس عمره ما هينسأه
إن العشش بتطلع ستات جدعان بتخاف ربنا وتتقيه .

فاروق : ونعمة بالله انا اعتبرينى اخ وصديق ليك وانا
تحت امرك فى اى حاجة تعوزيها مصاريفك ومصاريف
اولادك انا متكفل بيهم لحد ما الدنيا تنظبط معاك .

حسيت باهتمام فاروق وحنيته علىّ انا واولادى وكان
بجد نعم الأخ والصديق وفاروق بيكلمنى فجأة لقت ابنى
وليد بيتشنج فى إيدي ويفر فر زى الفرخة المدبوحة .

الحلقة السادسة

جريت انا وفاروق ومريم فى إيدى وانا بابكى والرعب
ملىنى وحاسة إن ابنى بيطلع فى الروح فاروق بقى طائر
بالعربية وفى أقل من ربع ساعة كان وصل بى عند الدكتور
وانا خلاص حاسة ان دقات قلبى هتقف من الخوف
والرعب كشف الدكتور على وليد وقال لى اهدى ياماما ابنك
بخير وبسرعة طلب من الممرضة تجيب بانيو صغير مليون
مئة ساقعة واحنا فى عز الشتا علشان ينزل الحرارة وطلب
من فاروق حقن وأدوية من الأجزاخانة وقال لى ابنك عنده
نوع نادر من السخونية اسمها تشنج حرارى لو ملحقتيش
تنزلى الحرارة فورا ممكن تضرب فى المخ لا قدر الله كانت
صدمة جديدة على و اخدت ابنى فى حضنى وحضنته
بقلبى وروحى علشان يدفيه وروحنى فاروق على البيت
وفضل قاعد معانا طول الليل شايل وليد بين دراعته كأنه
ابوه وقال لى :

فاروق : متخافيش يامدام حورية اهدى وليد إن شاء الله
هيبقى زى الفل.

حورية : ماكدبش عليك انا مرعوبة وخايفة تحصل له
الازمة دى تانى.

فاروق : انتِ بس حافظى عليه من البرد ولو جسمه
دفى منك اعملى زى الدكتور ما قال لك.

حورية : انا مش عارفة اشكرك ازاي يامتر فاروق عطلتك
عن شغلك وبيتك بجد أنا آسفة.

فاروق : لا لا متأسفيس انا لو قعدت سنة برة ماحدث
بيقلق علىّ.

حورية : ليه كده هو فى مشاكل بينك وبين المدام؟!

فاروق : والله احنا من سنين فى غربة كل واحد عايش
بفكره وحاله فى عالم لوحده.

حورية : وايه وصل بيكم الحال لكده؟!

فاروق : اسمحى لى الأول بطلب.

حورية : اتفضل عينيّ ليك.

فاروق : احنا اخوات وأصدقاء ولا بتعتبرينى المتر بتاعك
وبس؟!

حورية : بعد وقفتك جنبى دى طبعاً اخوات وأصدقاء.

فاروق : يبقى اسمحى لى اقول لك يا حورية وانتِ قولى لى
يا فاروق وبلاش الألقاب المعقدة دى مع حفظ مقامك.

حورية : ماشى يا فاروق ولا يهملك قول لى بقى لو فى
مشكلة مع مراتك انا ممكن أتدخل طالما اعتبرتنى اختك.

فاروق : انتِ فى إيه ولا فى إيه انتِ أصلا فايقة الله
يكون فى عونك من كتر الصدمات دى.

حورية : الحمد لله على كل حال.

فاروق : جات لى فكرة حلوة انتِ مش كنتِ شغالة
فى مصنع ملابس إيه رأيك لو شاركتك فى مشغل صغير
نجيب كام ماكينة على كام بنت وانتِ علميهم الخياطة
والدنيا تمشى.

حورية : ياريت يا فاروق بس ازاي هشاركك وانا مش
معاى حاجة؟!

فاروق : أنا النهاردة قدرت اوصل للناس اللى واخدين
سلفيات كبيرة من الحاج سالم ربنا يقدرنى وألم ليك الديون
دى ونبدأ بيها المشروع إيه رأيك؟

حورية : بجد الله يطمن قلبك والفلوس دى كتير.

فاروق : لسه هاجمعها بس هى تعدى الميت ألف.

حورية : يا فرج الله ربنا عالم بحالى ودى حسن مايعرفش عنها حاجة.

فاروق : لا طبعا مايعرفش انا عايزك تظمنى انا جنبك.

اهتمام فاروق بى مش عادى إيه اللي هيخلى راجل يشيل هم زى همى ده من غير تمن صحيح هو راجل شهم وكريم وانا مش شفت منه إلا كل خير لكن فى النهاية راجل وبعدين ببشتكى من مراته يعنى مش مرتاح فى حياته الزوجية لكن فى النهاية علاقتى بيه لازم تفضل فى إطار الأخوة والصداقة وبس قلبى اشتاق لحنية سالم وحبه لى وحشنى حضنه اللي كنت باحس فيه بالأمان ووحشنى صوته وهو بينادى ويقول فينك يا حورية قلبى حاسس انى مش هاشوفه تانى ياترى انت فين ياسالم. ومرت الأيام عليه زى الليل الطويل من غير نور. وليد حالته مش عجبانى مش باسمعه بيبكى زى بقية العيال وملامح وجهه مش مريحانى رحت لدكتور مخ واعصاب وطلب منى رسم مخ وخذت فاروق ورحنا عملنا الإشاعة ورحنا للدكتور يطمننا لكن للأسف قال لى ابنك عنده ضمور فى المخ يعنى هيعيش معاق ذهنياً العمر كله بكيت من قلبه الزمن على مالحقتش افرح . حتى ابنى الوحيد طلع معاق ذهنياً ورحت لدكتور تانى وتالت ورابع وده يحولنى لده لما خلاص سلمت أمرى لله وقعدت. وفى يوم كان فاروق عندى بيظمن على الولاد وجايب لى فلوس وقال لى :

فاروق : خدى الفلوس دى.

حورية : إيه الفلوس دى يافاروق؟

فاروق : مش انا قلت لك ان الحاج له ديون برة انتِ نسييتِ ولا إيه ؟

حورية : والله اللى حصل لوليد مخلى عقلى مبقاش فى

فاروق : لأ لازم تجمدى وتقبلى حكم ربنا وتخلى بالك من مريم علشان انتِ كده هتخليها وهى محتاجة رعايتك.

حورية : عندك حق يافاروق ماقتليش الفلوس دى كانت عند مين؟

فاروق : كانت عند واحد من صحاب الحاج انتِ ماتعريفهوش اسمه احمد القماش خليهم بقى معاكِ وانا من بكرة هانزل ادور على مكان ينفع نعمله مشغل ولا رجعتِ فى كلامك؟

حورية : لا يافاروق انا معاكِ فى أى حاجة اللى شايفة صح اعمله.

فاروق : طب انا هامشى دى الوقتِ لأن عندى مشكلة فى البيت صغيرة كده هاروح أحلها.

حورية : فى إيه كفى الله الشر؟!

فاروق : لا مش تقلقى دى حاجة بسيطة مراتى متهمه
الشغالة انها سرقت فلوسها وماسكاها فى البيت وعايزه
تكتب فيها بلاغ هاروح أشوف القصة إيه وأحلها وأنا
هتابعك بالتليفون لو فيه حاجة بلغينى.

حورية : كتر خيرك يافاروق ربنا يخليك لينا ويخليك
لولادك وبيتك.

من جوايا فرحانة جدا من اهتمام فاروق بينا وبافكر
لو ماكانش هو موجود معانا كنت انا واولادى رحنا فين
وفتحت الباب وفاروق واقف جنبى علشان يخرج وأنا
باكلمه وباشكره على وقفته جنبى لقيت حسن فى وشى
على الباب وشاف فاروق وهو خارج من عندى.

الحلقة السابعة

وشاف حسن فاروق وهو خارج من الشقة عندى قلبى
وقع فى رجلىّ لما شفته وقلت فى بالى دى الوقت هيقول
إيه علىّ أكيد هيظن ظن سوء ما هو عقله زباله وبص لفاروق
بسخرية وقال له :

حسن : اللهم صل على النبي هو ان غاب القط العب
يافار ولا إيه ؟!

حورية : حسن!

حسن : آه يا اختى حسن إيه جيت فى وقت مش
مناسب ولا حاجة؟!

فاروق : انت بتقول إيه انت؟!

حورية : انا مش عايزة فضايح ادخل جوة وقول انت
عايز منى إيه ؟!

حسن : ادينى دخلت جوة ممكن افهم بقى المتر بيعمل
إيه هنا؟

فاروق : وانت مالك واياه اصلا اللي جايبك انت هنا؟!

حسن : ما انت فعلا راجل بارد دا بيت أبوى ودى مراته ودول اخواتى انت بقى صفتك إيه هنا؟!

فاروق : دى شقة حورية ولما ابوك يظهر ويرجع بيته يبقى ساعتها ليك الحق تتكلم.

حسن : انت شايف كده طيب وحضرتك هنا بقى بصفتك إيه؟!

فاروق : انا المحامى بتاعها وشريكها فى مشروعها الجديد.

حسن : الظاهر انت بقيت شريكها فى حاجات كتير.

حورية : احترم نفسك يا حسن فى الكلام واتقى الله.

حسن : اتقى الله انت فى بيتك وولادك ولى نفسك ومن هنا ورايح انا هابقى على راسك كل دقيقة وكل ساعة وانت افضل من غير مطرود ومش عايز اشوف وشك هنا تانى.

فاروق : اتقى شرى احسن لك.

حورية : انت دى الوقت جاى هنا ليه وجاى عايز إيه؟!

فاروق : جاى اشوف اخواتى عندك مانع؟

حورية : اخواتك مين اللي كلت حقهم وخطفت أبوهم وحرمتهم منه.

فاروق : لا ماهو باين انك زعلانة على جوزك الحاج
سالم ومخلصة قوى له.

حورية : انت مالکش اخوات هنا والبيت ده مش عايزه
اشوف وشك ده تانى فيه وإلا والله هتبلى عليك يا حسن
وهاوديك فى ستين داهية.

حسن : من حقت تبقى قوية طالما جنبك المتر.

فاروق : ماتبطل بقى قلة قيمة ولما كرامتك فى ايدك
وامشى انت معندكش دم.

حسن : انت اللى هتمشى من هنا والا هاعمل ليكم
شوشرة وأفرج عليكم العمارة كلها قلتتم إيه؟!

حورية : علشان خاطرى يافاروق امشى دى الوقتِ انا
لوحدى ومش عايزة فضايح.

فاروق : ماقدرش يا حورية اسيبك معاه وامشى يتفضل
ينزل قدامى وانا هامشى.

حسن : انت هتحكم علىّ فى بيتى أما أنت راجل
بارد صح.

حورية : قل لى عايز إيه دى الوقتِ وخلصنى.

حسن : بعدين يا حورية هاقول لك عايز إيه واعملنى
حسابك كل شوية هتلاقينى على دماغك.

ومشى حسن وفاروق بعد خناقة كبيرة بينهم واتقفل
باب شقتى علىّ وبقيت لوحدى من تانى شيلت وليد فى
حضى وقعدت جنب مريم وقعدت افكر فى حالى وفى
حسن اللى قلب الدنيا فوق دماغى علشان رافضة الغلط
معاه وبقيت عايشة بين السما والأرض لا انا مطلقة ولا ارملة
ولا حتى عارفة اعيش باولادى واعدى بيهم لبر الأمان
حتى الراجل الوحيد اللى واقف بيساعدنى على مرار الأيام
فاروق حسن واقف فى وشه ومش مدى له فرصة يساعدنى
ومرت الأيام بسرعة يوم ورا يوم شهر ورا شهر سنة ورا سنة
عملنا المشغل وفى خلال سنين بسيطة كبر وبقى له زباين
واتعرف اسمه فى سوق العمل مريم كبرت وبقيت عروسة
دخلت كلية هندسة وكانت دايمًا متفوقة من صغرها هى
بنت ذكية جدًا وهى اللى كانت مسئولة عن وليد طول
مأنا خارج البيت سالم توفى وفاروق كل شوية يطلب منى
الجواز لكن انا كنت بارفض مش علشان فاروق وحش لا
علشان دماغى ووقتى وقلبى كان مشغولين دايمًا بوليد ومريم
كبير وليد وبقى راجل بجسمه وطفل بعقله مريم مصيرها
تتجوز وانا ممكن اموت فى أى وقت ساعتها وليد هيروح
فين كنت بافكر كثير فى حاله ده وفى يوم رجعت من
شغلى لقيت مريم بتصوت جوة الشقة وزى مايكون فيه حد
معها جوة.

الحلقة الثامنة

سمعت صوت بنتى بتصرخ جوة زى مايكون فى حد
معاها فتحت الباب وانا باصوت وبانادى على بنتى بصوت
عالى لقيت حسن بيضربها

دخلت عليه زى المجنونة وبعده بعيد عن بنتى وعايضة
افهم فيه إيه فسألته :

حورية : انت ازاي تضربها وبأى حق تمد ايديك عليها
يا اخى سيينا فى حالنا بقى حرام عليك.

حسن : انا اخوها غصب عنك وهاكسر عضمها لو
شفتها بتعمل حاجة غلط.

حورية : اخرس قطع لسانك انا مربية بنتى احسن
تربية الغلط ده انت اللي تعرفه.

حسن : لى بنتك يا حورية وشوفيها كانت راكبة عربية
مين دايرة على حل شعرها وانت ملهية مع المتر بتاعك
هى هتجيبه من بعيد اكيد طالعة لك.

حورية : أمها مالها يا حسن أشرف منك ومن بلدك
كلها مش كفاية لهفت ورث اليتامى دول وأكلتهم فى بطنك
واخوك الغلبان اللي حرمته من ورث ابوه هو واخته انت
مالكش وصاية علينا.

حسن : انت فكرة نفسك مين دا انت ولا حاجة مبسوسة
اوى ببنتك المهندسة الغندورة بتاعتك بكرة تسيبك زى الكلبة
مع الأهبل ده وتتعدى زى قرد قطع ماحدش هيعبرك والمتر
بتاعك انا هاقطع لك رجله خالص.

حورية : أنا مش فاهمة انت عايز منى إيه فلوس ابوك
وورثه لهفتهم بتيجى عندى ليه انت مالكش اخوات فاهم
ملكش اخوات وابنى الأهبل ده ودينى وما اعبد لأخليه
أحسن منك ومن ولادك الفشلة وافتكر كلمتى دى كويس.

حسن : إيه هتشتري له مخ غير مخه ولا هتفتحى عليه
المندل؟

حورية : اتريق براحتك وبكرة الزمن هيثبت لك كلامى
وهتحتاج وليد فى يوم من الأيام يا حسن.

حسن : انت باين عليك خرفت وبقيت هبلة زى ابنك
وانت ياست الهوانم لو شفتك مع الواد ده فى أى مكان
هاقطع رجلكم انتم الاتنين فاهمة؟

وخرج حسن وانا باغلى من كلامه وبصيت لبنتى وهى
مستخبية ورا زهرى وسألتها بالراحة علشان ماتخفش منى
وقلت لها: إيه الحكاية يامريم؟!

مريم : ياماما مافيش حاجة زميلى اشفق علىّ من بهدلة
المواصلات وقال لى اوصلك لقيت مافيهاش حاجة عمر معنا
فى الكلية من سنة أولى وعارفة أخلاقه كويس ووصلنى لحد
هنا وبالصدفة شافه حسن ومسك فيه وكان هيضربه لولا
ستر ربنا وانا خليته مشى.

حورية : أنا أمك ولا صحبتك يامريم؟

مريم : أمى وصاحبتى واختى وكل حاجة لى فى الدنيا.

حورية : لو كان كلامك بجد تحكى لى بصراحة فيه
بينكم مشاعر حب ولا دى مجرد صداقة وخلص؟!

مريم : انتِ عارفة ياماما انا مش بتكسف منك خالص
فأنا هاقول لك الحكاية عمر كانت بيننا صداقة قوية
ومحترمة وبعدين حسيت انه مهتم بىّ بزيادة وعينه علىّ
فى كل مكان اروحه.

حورية : انتِ بتحبيه يامريم؟

مريم : بصراحة ياماما مش عارفة بس كل اللى اقدر
اقوله لك انى بابقى فرحانة باهتمامه بىّ وبالاقى نفسى
بابقى سعيدة وانا باكلمه.

حورية : طيب يا حبيبتي انا مش هامنحك تكلمييه خدى
وقتك لما تعرفيه كويس لكن جوة الجامعة وبس علشان هو كمان
يعرف انك مش سهلة وقت مايعوزك يلاقيك بلاش يوصلك
بالعربية مش عايزين مشاكل مع حسن ولا عايزة حد من
الجيران يشوفك يقوم يقول عليك كلمة مش حلوة وفى الآخر
انت اللي هتنضرى لو مش حافظت على نفسك وسمعتك.
مريم : حاضر ياماما.

حورية: وخليك صريحة وماتكديش فى أى معلومة عننا
اللى يحبك مش هتفرق معاه انت بنت مين ولا انت قاعدة فين.
مريم : حاضر ياماما ..

وراحت مريم حضنانى قوووووووى وقالت وهى فرحانة
وسعيدة فى حضنى : ماما انا باحبك قوى..
حورية : وانا كمان يانور عينى باحبك موت.

على قد ما فرحت على فد ماخفت على وليد هيتبهدل
لو انا جرى لى حاجة فكان لازم افكر فى حل وناديت على
مريم وقلت لها: مريم انا قررت أجوز وليد.

الحلقة التاسعة

فكرت كثير اوى ازاي احمى ابني وليد من عقارب الزمن
اللى ممكن يلدغوه وهو ولا حول ولا قوة له وخصوصاً أن
حسن عقرب كبير مارحمش ابوه فما بال اخوه المعوق ذهنيًا.

فكرت أجوزه ويخلف ويجيب عيال من صلبه يبقوا هما
عقله وايده ورجله ممكن يكون جنان اللى انا هاعمله ده
لكن مافيش حل قدامى غير كده ناديت على بنتى ولسه
باتكلم معاها لقينا فاروق على الباب بيخبط قلت كويس
قوى انه جه يحضر معانا الحوار واشوف رايه وقلت ليهم
انى عايزة اجوز ابني وليد.

فاروق : ازاي يا حورية ابنك فاقد الأهلية مش بيعرف
حاجة فى أى حاجة.

حورية : انا عارفة يافاروق كل ده بس هاعمل إيه اسيب
وليد لأخوه يبهدله انت شايف بنفسك مش سايبنا فى
حالنا.

مریم : یا ماما بس مین الی هیرضی یجوز بنته لواحد
معاق ذهنیاً؟

حوریة : صاحبتی مدیحة كنت لمحت لیها بأنی نفسی
اجوز ابنی قالت لی علی بنت غلبانة یتیمة عقلها علی
قدھا بس بتفهم ولكن متبهدة فی خدمة البیوت قالت :
أنا هاكلم البنت ونشوف رایها.

فاروق : انتِ تقصدی إیة من كده یا حوریة انا برضه
مش فاهمك انتِ كده هتحملى نفسك فوق طاقتك وبدل
مانتِ شایلة هم واحد بس هیبقى عندك اتین.

حوریة : انت صح یافاروق بس انا سألت الدكتور وقال
لی طالما المرض مش وراثی ممکن یجوز ویخلف عادى وانا
كل هدفی اعمل له أسرة تشیله مسیر اخته تتجوز وتشوف
حالها وانا ممکن اموت أو یجرى لی حاجة یبقى ولید
هیتهدل لو وقع فی اید اخوه.

مریم : والله یاماما كلامك منطقی جدا ماعلش یاعمی
انا هااستأذنكم علشان عندی شغل جوه هاخلصه علی
الكمبیوتر.

فاروق : خدی یا حیببیتی راحتك انا مش غریب.

حوریة : قل لی یافاروق الی انا هاعمله ده صح ولا
غلط؟!

فاروق : انتِ مش خايفة أن يبقى عندهم مشاكل فى
الإنجاب ولا البنات تزهدق وتسببه وتمشى؟

حورية : انا كشفت على وليد والدكتور أكد لى أن وليد
صحته فى الإنجاب ممتازة ومش عنده أى مشاكل انا عايزه
اسلمها لله يافاروق وربنا إن شاء الله هيحقق لى مرادى.

فاروق : ومشكلتى انا وانتِ مين يحلها لنا يا حورية؟

حورية : مشكلة إيه بس يافاروق ربنا مايجيب مشاكل؟!

فاروق : يعنى انتِ مش عارفة؟

حورية : تانى يافاروق احنا مش قفلنا على القصة دى بقى؟

فاروق : عمرها ماتتقلت ولا هنتقل انا باحبك وعايز
اتجوزك كفايه على كل السنين دى وانا جنبك مستنى منك
كلمة رضى ارحمى قلبى يا حورية بقى.

حورية : مابقاش فى العمر بقية للحب يافاروق انا لسه
هاتجوز واحب واتحب كبرنا بقى على الكلام ده.

فاروق : هى مين دى اللى كبرت هو انتِ مش بتشوفى
جمالك فى المرايه وبعدين حتى لو بقيت كركوبة برضه
عاجبانى.

حورية : انا اتجوزت ولادى يافاروق من يوم سالم
مامات.

فاروق : ليه يا حبيبتي تحرمى نفسك من السعاده معاى
حورية انا لى سنين باسألك وانت ليك سنين بتتهربى لكن
انا مصر اعرف جوابك دى الوقت انت بتحبينى؟ لو قلت
اه هستناك بقية عمرى لو قلت لأهاختفى من حياتك
ولالأبد.

حورية : وتسيبنى لوحدى يافاروق انت عارف مشاعرى
ناحيتك يبقى ملوش لزمه الكلام.

فاروق : محتاج اسمعها منك يا حورية.

حورية : يعنى تفتكر خوفى عليك وانت عيان وزعلى
منك لما تغيب يوم أو اتنين مش اشوفك والفرحة اللي فى
عينى لما اشوفك ده ليه اسم تانى غير الحب ايوه يافاروق
باحبك واتمنى اعيش فى حضنك لكن ولادى واخدين
تفكيرى ووقتى شغلوا قلبى وهاظلمك معاى لأن طول الوقت
هابقى ليههم ومعاهم.

فاروق : انا راضى يا حورية.

حورية : مراتك ست قويه وعارفانى وهى كده كده شاكة
أن بيننا حاجة وانت عندك منها اولاد وحياة ماينفعش
يافاروق اهد بيتك وولادك يكرهونى.

فاروق : حورية انا تعبان ومش سعيد فى حياتى مراتى
انا مش فى بالها ولا عمرها حسستنى انى راجل ولى حقوق

وواجبات عندها دائما خناق وزعيق ومشاكل خنق كل حاجة
حلوة بينى وبينها نفسى اعيش مع الإنسانة اللى اختارها
قلبى من سنين ورافض ينساها أو حتى يفكر فى غيرها
ارحميه بقى ووافقى تدى له قلبك وحياتك...

حورية : ووليد اعمل فى إيه ؟

فاروق : ماله بس وليد احنا جوازنا هياثر عليه فى إيه
بس فهمينى؟!

حورية : ماعلش يافاروق نأجل الكلام فى الموضوع ده لما
اجوز وليد واتطمئن عليه.

فاروق : لسه هاقعد واستنى ارحمى أمى بقى.

حورية : سيبك بس من القصة دى انا دى الوقتِ هأخذ
ميعاد من مديحه وهتجيب معاها البنات نشوفها وعمايزاك
تيجى معاى.

فاروق : هاقول لك إيه غير حاضر.

أنا بصراحة ماكدبش عليكم باحب فاروق جدا وساعات
باحلم وانا صاحبة انى فى بيته وبنعيش مع بعض السعادة
اللى اتحرمننا منها عمرنا كله الحب جميل جدا وكله
مشاعر وأحاسيس بتشعرك بسعادة وراحة البال وبأقل كلمة
من حبيبك بتسعدك اليوم كله وخصوصاً لما يكون بيحبك
قد حبك واكثر، مين فى الدنيا مش يتمنى يتجوز الإنسان

اللى حبه لكن وليد كان شاغل قلبى وعقلى اكثر ازاي
هارتاح فى حزن فاروق وانا قلقانه على ابنى السعادة
ساعتها هتبقى ناقصه لازم اتطمئن على ابنى الأول.

واتصلت على مديحه ورتبت معاها ميعاد نتقابل فيه
وتجيب البنت معاها وانا اجيب وليد معاى وفاروق وفى
اليوم ده مريم بتبقى تقفل على وليد الصبح وهى راичه
كليتها وانا بارجع من الشغل بالاقية نايم فى اليوم ده
رجعت لقيت وليد مش فى البيت ومريم ماتعرفش عنه أى
حاجة.

الحلقة العاشرة

اتصلت على مريم وسألت عن وليد

قالت: يا ماما انا سيباه فى الشقة وقافلة عليه بالمفتاح.

جت تجرى هى وزميلها عمر وانا واقفة تحت عند البوابة بعد ما قلبت الشقة عليه ومش عارفة اروح فين ولا اعمل إيه وجات مريم هى وعمر وأخدونى فى العربية معاهم وقعدنا نلف بالعربية فى كل الشوارع اللى قريبة من الشقة وانا جالى انهيار من البكاء وقلبى وجعنى على ابنى حاسة انه هيقف منى من كتر الخوف والرعب على ابنى وليد وبعد ساعتين واكثر رجعنا البيت إيد ورا وإيد قدام فتحت باب الشقة لقيت وليد جوه نايم على الأرض وشكله مغمى عليه جريت على ابنى افوقه واخده فى حضنى وبسرعة شاله عمر زميل بنتى وجرينا بيه على أقرب دكتور فوقوه وادى له علاج وقال ده هبوط عادى فى الدورة الدموية مش تقلقوا عليه اتصلت بفاروق جالى يجرى وقابلنا على الشقة هناك ودخلت وليد يرتاح فى أوضة وشكرت عمر على وقفته جنبنا.

عمر : لا ياطنط ماتشكرينيش وليد دا زى اخوى بالظبط
ومكانش ينفع اسيب مريم لوحدها وهى مخضوضة على
اخوها كده بس الظاهر انتِ مش دورتِ كويس فى الشقة.
حورية : انا قلبت الشقة كويس جدا ماكنش موجود
فى الشقة.

مريم : ازاي ياماما هيخرج وانا قافلة عليه بالمفتاح
الاولوه بتاعته؟!!

فاروق : طيب يا حورية انتِ لما دخلتِ الشقة لقيتِ
باب أوضته مفتوحة ولا مقفولة؟
حورية : لقيتها مفتوحة.

مريم : غريبة يبقى معنى كده فيه حد دخل الشقة
وفتح الباب وخرج وليد.

عمر : طب لو فرضنا كلامك صح يا مريم اللي دخل
الشقة واخذ وليد راح بيته فين وليه؟
حورية : انا حاولت افهم منه حاجة ما عرفتتش.

فاروق : سبحان الله هو علام الغيوب بس دى اول مرة
تحصل الحكاية دى.

عمر : على العموم ياطنط الف حمدالله على سلامته وان
شاء الله هيبقى بخير استأذنكم انا بقى.

حورية : طب ما لسه بدرى يابنى اقعد مريم هتجهز
عشا وتتعشى مع بعض.

عمر : ماعلش ياطنط والله وراى مشوار ضرورى اكييد
هاجى واقعد مع حضرتك تانى.

فاروق : شرفتنا يابنى وكتر خيرك.

عمر : العفو يا عمى .. سلام عليكم.

فاروق : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته والله ولد
محترم وشكله ابن ناس.

مريم : هو فعلا ابن ناس قوى يا عمى والده يبقى الدكتور
بتاعنا فى الكلية ووالدته دكتورة نسا وولاده مشهورة جدا
فى الحى عندهم وليها عيادة فى مصر الجديدة وعمر هو
ابنهم الوحيد.

فاروق : دا انتِ شكلك عارفة عنه كل حاجة الموضوع
مش موضوع زمالة بقى.

مريم : يوه بقى يا عمى انا بجابو على سؤالكم.

حورية : طب ادخلى يا مريم اعملى عشا علشان عمك
فاروق يتتعشى معانا.

فاروق : بصراحة انا ماتغدتش وجعان جدا.

مریم : بس كده عينى ليك يا احلى عم فى الدنيا
ثوانى والأكل هيكون جاهز.

حورية : اعمل إيه يافاروق قولى؟!

فاروق : هتعملى إيه فى إيه؟!

حورية : اللى حصل لوليد ده أمر مش طبيعى يعنى إيه
يختفى ويرجع تانى؟

فاروق : حبيبتي حورية يمكن انت مش دورت كويس ولا
ما اخديتش بالك.

حورية : يعنى انا مجنونه؟! يافاروق باقول لك دورت
عليه كويس فوق الدولاب وجوة الدولاب وتحت السرير
مافيش.

فاروق : اسمعيني يا حورية مش كل حاجة ينفع ندقق
فيها فيه حاجات لازم نعمل نفسنا مش واخدين بالناس منها
والحمد لله انه رجع بالسلامة وبعدين انت مش تسببه ابدأ
بعد كده وان كان على المشغل شغال لوحده وانا مكانك
سادد ياستى.

حورية : انت شايف كده؟

فاروق : طبعاً شايف كده اتصلت على صاحبك واعتذرت
لها ولا نسيت؟

حورية : لأ كلمتها وأجلت الميعاد لبكرة.

فاروق : يعنى لسه مصره على جواز وليد؟

حورية : اكثر من الأول يافاروق.

فاروق : خلاص على خيرة الله ربنا يقدم اللي فيه الخير.

حورية : ماقولتليش أخبار مراتك وولادك إيه ؟

فاروق : أمهم بوظتهم من دلعها فيهم انت عارفة ان احمد ومحمد توأم وجم على شوق وطلباتهم عند أمهم أمر وانا كل ما اجى اتكلم واقول كده مينفعش تلبى ليهم كل طلباتهم ما فيش فايده ماخلصش من دوشتها وكل ماتشوف وشى عايضة فلوس عايضة فلوس لحد مازهقت.

حورية : ماغلش يافاروق مالهمش غيرك...

فاروق : يا حورية المثل بيقول خد من التل يختل انا هافلس على ايديهم والله ودايما خناق خناق انا مابقتش باطبق اعد فى البيت ساعة.

حورية : معلش يافاروق ماتضيقتش نفسك هما فى سنة كام دى الوقت؟

فاروق : الاتنين فى آخر سنة فى تجارة جابوا مجاميع زفت ودخلتهم الكلية بالعافية.

فاروق كان مخنوق جدا وبيشكى بمرارة وانا كنت حاسة
ببيه قوى لكن مش عايزة بيته يتخرب فكنت دائما أصبره
وجابت مريم العشا وقعدنا نتعشى مع بعض جرس الباب
ضرب مريم قامت تفتح وكانت المفاجأة مرات فاروق دخلت
لقت فاروق قاعد جنبى على السفرة بيضحك معاى.

الحلقة الحادية عشر

دخلت مرات فاروق بصت من بعيد لقت فاروق يضحك
معاى وانا كمان كنت باضحك له طبعاً اتجننت ودخلت
تزعق وبصوت عالى قالت :

سمية : الله الله ياسى فاروق قاعد مندمج مع الهانم
بتاعتك وسايب بيتك وولادك.

فاروق : سمية؟! انتِ إيه اللي جابك هنا؟!

سمية : وما جيش ليه يا عينى جاية ادور على جوزى
وابو ولادى اللي مابقعدش ساعة فى بيته وقال إيه وراى
شغل واتارى الشغل هنا.

حورية : ليه العصبية دى يامدام سمية انتِ فعلا عندك
حق انا فعلا بينى وبين فاروق شغل إيه المشكله يعنى؟

سمية : وياترى الشغل ده فين فى البيت ياروح قلبي

فى السفارة ولا فى أوضة النوم؟!

فاروق : تصدقى انتِ ست سافلة وقليلة الأدب يلا
غورى من هنا.

حورية : ده بيت محترم ياست سمية عيب اللي انتِ
بتقوليه ده فاروق زى اخوى واحترامى ليه هو اللي منعنى
ارد عليكِ بنفس أسلوبك.

سمية : زى اخوكِ برضه لا ماهو واضح يا حبيبتي عشا
على ضوء الشموع وضحك وفرفشة.

فاروق : انتِ هتلمى نفسك وتمشى من هنا وتقصرى
الشر ولا لأ؟!!

سمية : وان مامشتش يافاروق إيه اللي هيحصل بقى
ياراجل يالى معندكش دم سايبنى انا وولادك وعمال تتسرح
عندها؟!!

حورية : عيب كده يا سمية انا ست شريفة وكلامك
ده عيب ميصحش؟

سمية : هو انتِ اللي زيك يعرف الصح من الغلط
يا شيخة عيب على سنك وانتبهى لابنك الأهبل ده ولا بنتك
العروسة.

وبسرعة فاروق راح عليها ومسك درعها وخرج بيها برة
الشقة وهى بتزعق فى العمارة وهو بيحاول يسكتها مش
قادر لما الجيران كلهم خرجوا على صوتها وهى بتقول :

سمية : بتضربنى وتزقنى علشان القرشانة دى يافارق؟!
ياخطافة الرجالة ياصايعة ودينى مانا سيياك قال إيه
عاملة له عشاء وسهرة حمرا فكرتيها لقمة طرية هتكليها
زى الراجل ابو ولادك اللى موتيه؟!

فاروق اتجنن من كلامها وبالقلم وبكل عزمه على وشها
من شدته اترمت على الأرض وراح فاروق رمى عليها يمين
الطلاق بالتلاتة وقال بصوت عالى قدام الجيران:

فاروق : حورية تبقى مراتى على سنة الله ورسوله
وجزمتها انصف منك ألف مرة يلا غورى من هنا فى
ستين داهية.

ماكنش فيه حل تانى ينقذ بيه سمعة حورية غير كده
وبصت حورية من فوق ومريم جنبها وبقت تبص بدهشة
لكلام فاروق ومشيت مراته وطلع فوق عند حورية ودخل
الشقة وقفل الباب وراه وقال بأعلى صوته:

فاروق : اسمعى يامريم انا من سنين باحب والدتك وهى
كمان بتحبنى وعايز اتجوزها النهارده قلت إيه ؟

حورية : فاروق انت بتقول إيه انت اتجننت؟

فاروق : انا فعلا اتجننت ومابقاش عندى صبر ولازم
موضوعنا ده ينتهى النهارده.

مریم : انا هالاقى اب حنين وبيحبني زيك فين ياعمى
فاروق موافقة طبعاً وهازغرط ليكم كمان اهوه.

حورية : اكنمى يامريم.

فاروق : كلمه ورد غطاها يا حورية انا هاجى كمان
ساعتين الاقيكم جاهزين هنروح لأقرب مأذنون ونتجوز ولا
كلمة زيادة يا حورية لو رفضت يبقى ده آخر يوم هتشوفيني
فيه وخلص الكلام سلام عليكم.

ومشى فاروق ولقيت نفسى فى موقف لا احسد عليه
بدال ما اروح اجوز وليد لقيت نفسى انا اللي باتجوز.

كنت محتارة بين الشوشرة وسمعتى اللي هينقذها جوازى
من فاروق وبين ابنى اللي ممكن أهمله وانسى نفسى فى
أحضان فاروق ولو قلت لأهاخسر فاروق وخصوصاً بعد ما
طلق مراته قالت لى مریم:

مریم : ماما عمى فاروق بيحبك من سنين والراجل صبر
عليك فوق استحماله كفاية عليه كده.

حورية : انت مش فاهمة حاجة يامريم.

مریم : فهمينى ياماما بتفكرى فى إيه ؟

حورية : يابنتى انا قلبى وعقلى مشغولين باخوك وعايضة
اشوف مستقبلة.

الحلقة الثانية عشر

ودخل حسن وبص بعينه لقي حورية وفاروق خارجين
من غرفة النوم بملابس البيت طبعاً حسن اتفاجئ بالموقف
وراح يستقبل حسن وبكل عين قوية وقال له :

فاروق : انت إيه اللي جايبك هنا؟

حسن : هو إيه اللي بيحصل بالظبط انت هنا بتعمل إيه ؟

فاروق : أنت أصلاً جاي إيه البيت ده ماتخطيش برجلك
فيه تانى ببدال ماكسرهما لك.

حسن : تكسرهما لي؟! انت قد الكلمة دي وازاي يامريم
تقبلي الوضع المخجل ده؟

مريم : حسن عمي فاروق اتجوز ماما امبارح.

حسن : اتجوزتيه يا حورية ضحك عليك بكلمتين
وصدقتيه؟!!

حورية : انت ماااالك بى عايز منى إيه؟! ارحمنى بقى.

حسن : اللي بيرحم الكل ربنا انا بقى مابارحمش.

حورية : انا عايذة اعرف حاجة ورث ابوك ولهفته فى
بطنك وحرمت اليتما دول منه كل ده ليه مش فاهمه انت
لسه عايذ إيه !؟

فاروق : قلت لك اطلع برة بدال مااطلب لك الشرطة وابهدلك.
حسن : هات الشرطة وفرجنى علشان ادفعكم التمن غالى.
حورية : انت انسان واطى وماعندكش أخلاق ولا دين لم
نفسك ياحسن وامشى وكفاية فضايح.

حسن : ماشى هامشى وبلاش فضايح بس بقى من حقى
آخد اخواتى عندى وماتنسيش أنا المسؤؤل عن اخوى المتخلف
ده آخده بقى ارميه فى مستشفى المجانين فى أى دولة.
فى الوقت ده طلع وليد فجأة من اوضته ووقف واقفة
الناس العادية وبص لاخوه بعيونه وركز وهو رابط إيده لورا
الكل بص لوليد واستغرب وبعد دقيقة دخل وليد الغرفة
وقفل الباب وراه.

جرت حورية زى المجنونة على حسن وهى ماسكة فى
هدومه وبتهزه وقالت بصوت واطى وهى بتجز على سنانها:
حورية : لو قربت لابنى انا هاقتلك ياحسن بجد هاقتلك.
حسن : لا بجد خوفتىنى هتقتلىنى بقى بإيه بالمحامى
الخيخة اللى اتجوزتياه!؟

فاروق : أنا خيخة ياكلب ياواطى انا لولا باعامل ربنا
كنت شردتك فى المحاكم ووريتك مقامك.

حسن : انا بقى اللى هابهلك فى المحاكم علشان انا
ماعنديش قلب يرق على واحد زيك.

حورية : انت هتمشى من هنا ولا أفرج عليك الناس
واخلى مقامك من مقام الجزمة اللى انت لابسهها؟! صدقنى
ياحسن انا بجد هاقتلك لو فكرت تمس شعرة من ولادى.

حسن : انت بتهددينى ياحورية هنشوف مين فينا
هيقتل التانى انا هاحرق قلبك على ابنك زى ماحرقت
قلبك زمان على ابوهم ومش هاخليك تشوفيه إلا جثة

صوتت حورية وهى بتبكى بحرقة وقالت: اطلع
برaaaaaaaaaaaaاه هاقتلك ياحسن إن قربت من ابنى هاقتلك
فاهم هاقتلك ياحسن.

مسك فاروق فى حسن وهات يضرب بالبوكس فى وشه
وطرده برة الشقة وقل الباب وراه حورية منهارة وحاولت
مريم تهدي فيها هى وفاروق... وقالت مريم:

مريم : انا بس عايزه افهم هو عاوز منك إيه بيحاربك
ليه ياماما مش سايبنا فى حالنا ليه؟

حورية : ربنا ينتقم منه طول عمره غلاوى وقلبه اسود من يوم
مااتجوزت ابوه وهو كده خطف ابوك وحجر عليه وماعرفتش

مكانه إلا بعد مامات جابهولى جثة انا خايقة يعمل كده فى
وليد يافاروق انا مرعوبة ارجوك أقف جنبى وارحمنا منه.
أخذها فاروق فى حضنه وطبطب عليها بحنيته وهى
بتبكى بين ايديه وقال:

فاروق : حبيبتي اهدى مش هيقدر يعمل حاجة ... ده
كلب بيهوش على الفاضى وبعدين انتِ ووليد ومريم فى
حمائتى وانا روحى فداكم.

حورية : ده مجرم وممكن يعمل أى حاجة علشان ينتقم منى.
فاروق : انتِ تهدى وتطمنى وسيبى موضوعه ده علىّ انا
هو مش هيقدر يجى هنا تانى بعد النهارده....

حورية : انا هادخل اشوف ابنى انا حاسة انه ماكنش
طبيعى الليلة.

فاروق : تعالى نشوفه سوا....

أما حسن فراح على مكتبه وكان عنده كل البيانات
اللى تخص فاروق ووصل لتليفون مرات فاروق سمية فرن
عليها وطلب انه يقابلها وهو خارج لقى كل أبواب الشقة
بتتقل لوحدها والنور بينور ويطفى جه يفتح باب المكتب
ماتفتحش بببص وراه لقى وليد....

الحلقة الثالثة عشر

حسن لوحده فى المكتب النور بينور ويطفى الأبواب
بتتقفل لوحدها وباب المكتب كمان اتقفل على حسن حاول
يفتح الباب مش أمكن فجأة ببص وراه لقى وليد واقف
ببص له بغضب شديد وهو ماسك إيده خلف ظهره اتعرب
حسن وحاول مره واثنين وعشره يفتح باب المكتب مش
عارف فجأة قرب وليد وهو مادد ايديه الاتنين قرب لحسن
قرب كمان قرب اكثر لحد مامسك زوره وكانت روحه بين
ايديه عند وليد قوة خارقه للعادة مش قدر حسن يفلت من
بين أيديه لحد ماحسن أغمى عليه ووقع فى الأرض وبعد
ساعات فالاق لقى نفسه على الكنبه الكبيرة وهو متأكد
انه ماكانش بيحلم وأنه متأكد أن وليد كان هو اللي معاه
ومابقاش مفرق بين الحلم والواقع لكن برضه قام وكمل
خطه ونزل يقابل سميه مرات فاروق وعرف منها أن فاروق
طلقها وضربها وخرجها بفضيحة من العمارة فكانت بالنسبة
له فرصة يستغلها رد عليها حسن وقال:

سمية : ودى هنعملها ازاي؟

حسن : عايزك بقى تشوفى حد تكونى بتتقى فيه ..
يلعب معنا اللعبة دى.

سمية : فى مقابل إيه هيوافق؟

حسن : مبلغ منك على مبلغ منى... اللعبة تمشى.

سمية : آه فهمتك يابن اللعيبة دا انت شكلك عايز
تدمرها.

حسن : عندك حد يا سمية ولا إيه ؟

سمية : طبعا عندى واحد صاحبى قووى ومايرفضليش
طلب أبدا.

حسن : يعنى انتِ واثقة فىّ؟

سمية : عيب بس إيه بقى التفاصيل انا نفسى أخرجها
بفضيحة من شقتها زى ما عملت فىّ وأفرج عليها الجيران
كلهم .

حسن : هيحصل الولد اللى عندك ده عنده شقة.. ولا
ظروفه إيه ؟

سمية : آه طبعاً عنده شقة بس قولى انت بتفكر فى
إيه ؟

حسن : احنا هنجرجر حورية للشقة دى ونحاول نشربها
حاجة مخدرة والباقى هاقول لك عليه بعدين...

سمية : طب ازاى بقى هنقنعها تروح شقة راجل غريب
دى مش بتتحرك حركة من غير فاروق؟!

حسن : سيب لى انا الموضوع ده انا هاظبط لك قصته
بس انت جهزى نفسك وربطى مع الولد ده كويس وانا
هاقول لك الخطواط أول بأول...

سمية : اوكى هاستنى منك تليفون.

واتفقوا الاتنين يدمروا حورية ومشى حسن وبقى يفكر
فى وليد كل شوية... صورة وليد وهو بيخنقوا مش بتروح
من باله ابدا وبقى طول ما هو لوحده حاسس بنفس وليد
قريب منه فى الشارع فى الشقة فى أى مكان يروحه.

اما حورية فراحت قابلت صاحبها وشافت العروسة
ولقتها فعلا بنت غلبانة جدا جدا وعقلها على قدها لكن
بتفهم ووافقت البنت على وليد واتفقت مع مديحة صاحبها
الأسبوع الجاى هتجهز كل طلبات الفرح وقالت حورية :

حورية : انا هاجيب لك اللى نفسك فيه طالما وافقت
على ابنى هتبقى عندى فى معزة وليد.

مديحة : انا اصلا جايب لها حاجات كتير عندى من
فلوسها وشغلها ومعلش يا حورية انا بالنسبة لها أهلها فكل
اللى هتعوزه من عيني انت هتجوزيهم فين؟

حورية : انت عارفة مش هينفع يعيشوا لوحدهم فأنا
هاجيب اوضة نوم حلوة كده وهظبط ليهم الدنيا إن شاء الله
والذهب اللى هتنقيه من عيني.

مديحة : مش هينفع تلبس ذهب يا حورية لكن هيبقى
أمانه عندك ده حقها.

اتفقوا على كل حاجة وبالفعل فى خلال أسبوع كانت
كل حاجة جاهزة

وجه يوم الفرح لبس وليد بدله شيك وجنبه والدته
حورية وفاروق ومريم ونازلىن رايحين يجيبوا العروسة ركبوا
العربية ووصلوا لحد باب العمارة كله نزل من العربية
بيبصوووووا لقوا وليد اختفى من وسطهم.

الحلقة الرابعة عشر

الأمر كان غريب ويحير اختفى وليد فجأة من وسطهم
وقفوا بقوا مش عارفين يتصرفوا جريوا يدوروا هنا وهناك
مافيش قالت حورية:

حورية : ماتدوروش كتير وليد فى البيت.

مريم : ازاي فى البيت ياماما دا كان جنبى فى لحظة
اختفى ازاي؟

فاروق : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم سبحانه علام
الغيوب ويخلق ما لا تعلمون احنا دى الوقتِ هنعمل إيه
هنرجع ولا هندخل نجيب العروسة؟

حورية : هنطلع نجيب العروسة ونقول لهم اننا سبنا
وليد فى البيت.

مريم : وكتب الكتاب يا ماما لازم العريس يكون موجود.

حورية : عمك فاروق موجود وهو وكيله تعالوا بس
هنطلع فوق عند مديحة وربك هيسترها.

أصلا جواز الموقف كان محرر جدا ولكن لا بد منه طلبت حورية من مريم تدخل أوضتها وقالت لفاروق اسبقنى انت على اوضتنا جوة هاقعد شوية مع العرسان هى كانت مفهمة فاروق هى هتعمل إيه دخلت حورية معاهم غرفة نومهم وقالت للعروسة وكان اسمها رحاب.

حورية : ياختى اسم الله عليكم جوز زغاليل يا اولاد وليد انت كل شوية بتختفى وتروح فين يا بنى ادينى بس إشارة عرفنى سرك طبعا ولا انت هنا طب ركزى معاى يارحاب فى اللى هاقول لك عليه وتنفضيه بالحرف الواحد الحمد لله يا حبيبى إن فيك شوية عقل. و خرجت حورية بعد ساعه من غرفة ابنها وجابت كرسى وقعدت قدام باب غرفتهم خرج فاروق من أوضته بعد ما غير هدومه لقى حورية قاعدة قدام غرفة ابنها قال لها فاروق :

فاروق : قاعده كده ليه يا حورية مش عملت اللى عليك لسه مستنيه إيه؟

حورية : والله انا بقى عقلى مش فى بقيت مرعوبة الواد يختفى تانى الواد ده مخاوى يافاروق.

فاروق : بسم الله الرحمن الرحيم ويمكن من أهل الخطوه وأحباب الله تعالى ربنا يهديك واهى عروسته معاه هتخلى بالها منه.

مريم : ياماما الأول نصحيه ونشوف هننزله ازاي.

فاروق : هاتى الكومودينو هنا وانا هطلع عليه أجيبه.

وطلع فاروق وهو خايف يوقع وحورية ومريم ماسكين
رجليه وهو واقف على الكوميدينو وقدر ينزل وليد وطبعاً
وليد سره يعلمه ربنا وعدى اليوم وخرج فاروق على شغله
ومريم على الكلية بتاعتها ورن جرس الباب بعد ساعه لقت
اتنين شباب واقفين على الباب بيقولوا

طنط مريم اغمى عليها وهى فى المحاضرات ونقلتها
زميله لينا فى عيادة باباها وهى طالبه تشوفك ضرورى ..

الحلقة الخامسة عشر

طبعاً حورية بدون تفكير جريت معاهم حاولت تتصل
بفاروق ومريم لكن تليفونها اختفى قلب الأم ساعات فى
المواقف دى بيكون أعمى وركبت حورية معاهم العربية بدون
تفكير وخذوها على الشقه فتحت ليهم بنت وسألتها:

حورية : فين بنتى مريم انتِ فين؟

البنت : ماتخافيش ياطنط هي زمانها جايه.

حورية : جايه جايه منين طمنينى يا بنتى الله يكرمك
قلبي هيقف.

البنت : بابا أصر ياخذها يعمل ليها شوية تحاليل كده
عند واحد جارنا هنا فى العمارة اللي جنبنا..

حورية : طب ودينى ليها بسرعة.

البنت : ياطنط مش مستاهله مريم بخير ماتلقيش.

طبعاً حسن وسمية كانوا فى الأوضة اللي جنبها
ببراقبوها راحت البنت عملت ليها فنجان قهوة متظبطة

بمواد مخدرة وشربتها حورية وفقدت توازنها تماما وكانت فى إيديهم زى العجينة ترى وتسمع ولكن فاقدة التوازن والإرادة وكملوا خطتهم القذرة صوروها فيديو واخذوا كمان صور ليها وهى بملابس عارية فى أحضان شاب وطلب حسن من سمية يختلى بحورية.

استعجبت سمية ورفضت الأول لكن تحت إلحاح حسن وافقت وقد كان.. اغتصبها حسن وهى ترى وتسمع ولكنها فى حالة توهان كامل وبعد مرور وقت كبير فاقت.

حورية لقت نفسها على سرير وحواليها حسن وسمية وهى بملابس عارية انصدمت وبقت تدور على أى شيء تستر جسدها به وهى منهااارة تماما من البكاء وهى بتقول:

حورية : ربنا ينتقم منكم حسبى الله ونعم الوكيل فيكم هتروحوا من ربنا فين...

وقربت على حسن وقعدت تضرب فيه بكل قوتها وهى بتقول له :

ياكلب ياحقير دا انا محرمة عليك وزى أمك هتقف قدام ربنا هتقول له إيه ... ربنا يكشف ستر بناتك زى ماكشفت سترى.. منكوا لله.

وكلت ربنا فيكم حسبي الله ونعم الوكيل وانت يا ام قلب
أسود ساعديه على إجرامه علشان خاطر إيه حرام عليك
دا انا وليه زيك هتروحوا من ربنا فين حسبي الله ونعم
الوكيل فيكم.. حسبي الله ونعم الوكيل فيكم.

خرجت حورية من عندهم مدمرة بعد غياب ساعات
طويلة عن بيتها ماشية تايهة وبقت تكلم نفسها وتقول:
اروح فين واعمل إيه ياربى حسبي الله ونعم الوكيل فيك
ياحسن منك لله يامجرم....

اروح واحكى لفاروق معقول هيصدقنى ولو خفت اقول له
ووصله الصور ولا وصلوا إيد بنتى لأ لأ كله إلا مريم مش عايزاها
تشوفنى بعين وحشة هى مش هتصدق غير الصور والفيديو
وفاروق ازاي أتطلق منه ده هو كل روحى وحياتى ومابقتش
اتخيل حياتى من غيره لكن وليد ممكن يخطفه أو يعمل فيه
زى ماعمل فى أبوه دلنى يارب اعمل إيه انا مش عارفة أفكر.

فاروق ومريم قالبين الدنيا على حورية من بعد العشا
خرجت ودى الوقت الساعة ٢ ولسه ماوصلتتش البيت.

اتصلوا بالتليفون على كل الناس اللي تعرفهم مافيش
فايدة وفجأة رن جرس الباب لقوا حورية واقفة منهارة
وتعبانة ومرهقة ويادوب دخلت برجليها باب الشقة وقعت
من طولها ياترى هتقولهم إيه لما تفوق؟!!

الحلقة السادسة عشر

حورية اتعرضت لشد وجذب فى التفكير أفقدها القدرة على القرار وكمآن القدرة على الكلام محدش عارف إيه اللى حصل ولا حد عارف حورية كانت فين لكن وليد كانت نظراته لأمه وكأنه فاهم وعارف كل حاجة جه جنبها وبص فى عيونها وركز قووى وعينيها قدام نظرات وليد انفجرت من البكاء وأخذت وليد فى حضنها فى نفس الليلة دى حسن روح بيته ونام فى اوضته اللى ماحدش بيدخلها غيره ودخل وقفل الباب على نفسه وقعد على السرير ورمى دماغه وجسمه على السرير وافتكر حورية وهى بين ايديه وسمع صوتها وهى بتدعى عليه وفجأة لقي ايدين حاضنة السرير من تحت ومسكت حسن من ايده ورجله ولقى نفسه متقيد وصوته مخنوق ومش طالع وهو بيحاول يصرخ مش قادر وكان فيه حد عايز يخنقه الموضوع ده كان بيتكرر كل وقت يفكر حسن ينام فيه أصبح النوم العميق بالنسبة له حلم مش قادر حتى يحلمه بقى يهرب من النوم بالشغل والسهر بقى ينام على نفسه وهو

قاعد وهو سابق وهو ماشى أعصابه باظت واتشل تفكيره
وبقى ماشى تايه زى المجانين مش عارف هو مين ولا هو
فين ولا حاجة أبدا.

اما حورية فضلت فاقدة النطق وفى حالة سيئة جدا
وفى يوم من الأيام كانوا كلهم قاعدين جات مرات وليد
جنب حورية تبكى وتقول:

رحاب : ماما.. بطنى أوجع.

مريم : مالك يارحاب بتوجعك من إيه؟

رحاب : مغص فيها حاجة أمشى.

فاروق : قومى يابنتى دخليها الحمام ولا شوفى قصتها إيه.

مريم : هى صغيرة ياعمى هى فاهماك.

رحاب : لا مش عايزة حمام.. بطنى فيها حاجة أمشى.

مريم : انا مش فاهمة يعنى إيه فيها حاجة تمشى.

رحاب : انا خاف فيه حاجة امشى فى بطنى ياماما.

فى اللحظة دى حورية ابتسمت ونطقت وقالت : رحاب
حامل يافاروق

كلهم اتفاجئوا بصوت حورية من تانى كان رد فعلهم
سعيد جدا وجريت مريم ورمت نفسها فى حضن حورية

وهى بتبوسها وقالت ماما: حبيبتي حمد الله على سلامتكَ
ياروح قلبي واحشني صوتك يا حبيبتي.

أما فاروق فجه جنبها وباس راسها وقال: لو اعرف ان مرات
ابنك هي اللي هتخليك تتكلمي كنت زقتها عليك من زمان.

حورية بصت في عيون فاروق وهي بتبكي بعد ابتسامة
حزينة وقالت: باقول لك رحاب حامل يافاروق مش
سامعنى ربنا هيحقق لي أمنيتي وهشوف عيال وليد.

فاروق: ايوه يا حبيبتي بس انتِ عرفتي ازاى؟

حورية: البت متجوزة ليها اربع شهور واحنا كلنا
انشغلنا عنها بمرضى بسرعة يامريم لبسيها هدمها هنخدها
حالا عند الدكتور يطمنا.

مريم: ماتخليها بكرة ياماما الدنيا مش هتطير.

حورية: مرات اخوك عندها مغص وانا مش هاقدر
اديها أى حاجة غير لما اتأكد بسرعة يامريم.

مريم: حاضر ياماما تعالى يارحاب معاى.

وراحت حورية وفاروق مع رحاب للدكتور...

اما حسن كان فيه ميعاد بينه وبين سمية في مكتبه كان
قاعد مستنيها وهو شارد وعينيه غصب عنه أغلبها النوم
وشاف نفس الحلم اللي بيتكرر كل ما عينيه تغفل إن حد

ببيقده ويشل حركته وبيحاول يخنقه هو مش شايفة بس
قلبه حاسس بيه فى ريحة وليد دخلت عليه سمية المكتب
وهى متعصبة شافته غارق فى نومه وجسمه كله بيتنفض
كأنه متكهرب وزقته بيأديها وقالت :

ايه ياسى حسن كل ده نوم طبعا نايم ومرتاح ومش على
بالك حاجة مش عارفة اتلم عليك لى كام يوم لا بترد على
نت ولا فون هو مش فى بيننا اتفاق ولا إيه اوعى تكون
حنيت والسنيورة صعبت عليك وبتكهرب منى انا لا شفت
حورية اتطلقت ولا شفت فاروق رجع لى افهم بقى فيه إيه؟!
قام حسن مفزوع من نومه ووشه كله بييجيب عرق وزى
مايكون مش قادر ياخذ نفسه قام من مكانه وراح جاب
كوباية مياه وشربها وبص لسمية وقال :

حسن : سمية انا مش فايق لك ارحمى امى بقى.

سمية : ارحم مين ياابا هو فيه حد رحمنى اسمع بقى
لما اقول لك ياتتصرف انت يا تسيبنى اتصرف بقى براحتى.

حسن : تتصرفى تعملى إيه يعنى؟

سمية : الصور والفيديو هيوصلوا لفاروق وافض الليلة دى
بقى بإيدى.

حسن : باقول لك إيه انا أعصابى تعبانة ومش قادر
افكر ولا حتى اتكلم ولا حتى آخذ نفسى وانا باحذرك لو

عملتِ أى حاجة من غير ما اعرف هيكون حسابك معاى
عسير...

سمية : انت بتهددنى ولا إيه ياحسن ولا يكونش ياخوى
فاكرنى دقة عصافير ومش فاهمة الفولة؟

حسن : فولة إيه وزفت إيه انا من يوم الموضوع ده
وانا تعبان ومابانامش كل مرة بتغمض عينيّ فيها باشوف
كوايبس انا اعصابى تعبانة.

سمية : ممكن أفهم ليه كل ده مش دى حورية اللى
كنت هتموت عليها ونفسك تكسر مناخيرها وتذلها مش
انت اللى جيتتنى واترجتنى نعمل فيها كده لولا أن عينيك
فارغة وطمعت فيها وقلت وماله يابت اهو كله لمصلحة
خطتنا ودفعت فلوس وكلفت نفسى علشان فى الآخر كل ده
يطلع على فشوش لا يابابا مش انا اللى تسكت عن حقها.

حسن : اقصرى الشر ياسمية واقفلى على الموضوع ده
شوية لحد ما افوق من اللى انا فيه.

سمية : انا ماليش دعوة بده كله انا هانزل من عندك
حالا وهابعت الصور والفيديو لفاروق.

حسن : وانا قلت مش هتروحي ياسمية وبقول لك
اقصرى الشر احسن لك.

سمية : اعلى مافى خيلك اركبه .. سلام يابو الرجال.

حسن كان فى حالة غير طبيعية من التفكير وقلّة النوم
ومن جوة مش عايز يعمل حاجة تانية فى حورية حس
ان رينا بيخلص منه فكان لازم يمنع سمية تعمل أى حماقة
جرى وراها وخطف منها الشنطة والموبايل وحاول يفضى
الشنطة يدور فيها على فلاشة أو ميمورى أو يمسح اللى
على الفون لكن هى كانت بتزعق وبتشد منه الحاجة ومش
مدياه فرصة خالص ومع الزعيق والمقاومة عصبت حسن
جدا فزقها زقة بعصيبة جت راسها على سيف المكتب
من قدام.

الحلقة السابعة عشر

حسن من قلة النوم ومن كثر الكوابيس اللي بتيجى له بقى عصبى جدا فى كلامه وحركاته ومشيه ولما اتخانق مع سمية وزقها كانت الخبطة جامدة جت على سيف المكتب افقدها الوعى جرى عليها حسن وهو مرعوب يقلبها شمال ويمين علشان تحس بنفسها ومسك نبض ايدها ولقاها لسه فيها الروح اتصل على دكتور صاحبه وشال سمية وجرى بيها على عيادة الدكتور قال له لازم توديتها على المستشفى بتاعتى لأن شكلها كده عندها نزيف فى المخ واتربط حسن جنبها من العيادة للمستشفى مش سابها لحظة ولا عرف حد مكانها طبعاً خايف منها..

اما بقى حورية الدنيا من جديد فتحت دراعاتها ليها بالفرحة من تانى مرات ابنها حامل فى ولدين توأم البيت كله كان فرحان إلا حورية كانت دايماً فرحتها حزينه ومش كاملة نفسها تقول لفاروق بس خايفة عليه يتهجم على حسن أو يقتله ويضيع حياته علشان كلب زى ده مايستهلش لكن كانت مستغربة من سكوت حسن لا رن عليها ولا هدها

ولا حاجة ابدا معقول يكون سكت طب هو لو سكت سمية
هتسكت دى مغلولة منى ونفسها تخلص منى النهارده قبل
بكرة طيب ومريم موقفها هيبقى شكله إيه مش هاستحمل
مجرد انها تتخيل الموقف ده وتشوفنى فيه لا انا قادرة
اقول ولا قادرة اسكت حتى الفرحة مش عارفة افرحها
وجت مريم جنبى وبلغتنى بخبر فرحنى وزعلنى فى نفس
الوقت ... قالت :

مريم : ماما عمر عايز يجيب أهله علشان يخطبونى.

حورية : بجد يامريم فرحتى قلبى يا حبيبة امك ييجوا
يا بنتى يشرفوا.

مريم : بس فيه حاجة ياماما لازم اقول لك عليها قبل
ماتقابلهم.

حورية : خير يا حبيبتي!؟

مريم : عمر هيكمل دراسته بره فى أمريكا وعمه جايب
له شغل هناك حلواوى اصل عمه قاعد من ٢٠ سنة هناك
وله معارف فى كل مكان.

حورية : يعنى أفهم من كلامك انكم هتهاجروا برة مصر؟!!

مريم : مش بالظبط كده ياماما يعنى فرصة حلوة نكون
مستقبلنا مع بعض واللى هنعمله هنا فى عشر سنين هنعمله
هناك فى سنة.

حورية : بس انتِ كده هتبعدى عنى وعن اخوكِ وعن بلدك واصحابك وكل حياتك هنا.

مريم : ياماما انتِ قرب كل المسافات يعنى كل يوم هنبقى مع بعض واكيد هتنزل زيارات.

حورية : اسمعيني يامريم الموضوع مش سهل زى ما انتِ متوقعة هتدفعي تمن مستقبلك ده من غربتك وبعذك عن الناس اللى انتِ بتحبيهم وزحمة الحياة هناك هتخلى الحب اللى بينكم يقل مش يزيد وهتلاقى نفسك دايمًا وحيدة.

مريم : انا باحب عمر ياماما وهو كمان بيحبني ومتمسك بيّ وانا هستحمل كل حاجة علشانه.

حورية : يا حبيبتي الحب مش كل حاجة صدقيني.

مريم : هي دى ظروفه ياماما اعمل إيه؟

حورية : هاقول لك إيه يا بنتي على خيرة الله اتفقى معاهم على ميعاد وعرفيني.

مريم : حبيبتي ياماما تسلمي لى أنا اتفقت مع عمر على يوم الجمعة اللى جاى ده.

حورية : كده دا انتوا متفقين على كل حاجة بقى قلتِ لعمك فاروق ولا لسه؟

مريم : البركة فيكِ بقى انتِ قولى له.

حورية كانت قادرة ترفض وتخلي بنتها جنبها لكن شافت فى عيونها الحب لعمر ماقدرتش تقول لها لأ وتحرمها منه وافقت حورية على غربة بنتها علشان تسعدها لأنها اتحرمت من الإحساس ده وهى فى سنها.

اما حسن فضل قاعد جنب سمية لحد ماخرجت من غرفة الانعاش ولما فاقت قالت له :

سمية : انا فين؟

حسن : حمد الله على السلامة كده قلقتينى عليكِ.

سمية : انت كنت عايز تموتنى ياحسن؟

حسن : والله ماكان قصدى انتِ عصبتينى وانا كنت بابعدك عنى وجت كده من غير قصد.

سمية : انا مش فاهمك منين كنت عايز تدمر حورية ودى الوقتِ خايف عليها منى؟!

حسن : سمية انا حرقت كل الصور والفيديوهات اللى معاكِ واللى معاى.

سمية : ليه عملت كده؟!

حسن : علشان حاسس بالذنب وحاسس إن ربنا بيخلص منى انا باشوف وليد بجد كل دقيقة باكون فيها لوحدى مش بانام ياسمية قدام عينى ٢٤ ساعة عايز يقتلنى.

سمية : دى أوهام.

حسن : انا هاعوضك واديك التعويض اللي يرضيك بس
على شرط تنسى حورية وتنسى فاروق من دماغك خالص.

سمية : أى تعويض يا حسن؟!

حسن : طلبك مجاب.

سمية : هتكتب لى شيك على بياض احط فيه المبلغ
اللى يرضينى.

حسن : موافق.

سمية : لأ لسه لى طلب تانى.

حسن : عايزة إيه تانى ياسمية؟!

سمية : طالما مش عايزنى ارجع فاروق يبقى انت تحل
مكانه .

حسن : تقصدى إيه مش فاهمك؟

سمية : نتجوز يا حسن.. قلت إيه؟

حسن : انت هتستهيلى مانت عارفة انى متجوز.

سمية : ااه يا حبيبى جواز على الورق فندق تروح تنام
فى آخر الليل هو ده التعويض اللي يرضينى.

حسن : وولادك هتعملى فيهم إيه !؟

سمية : ولادى مش صغيرين دول شباب يقعدوا لوحديهم
وانا وانت ناخذ شقة ونعيش.

سمية زنقت حسن بطلبها ده الموضوع كان بعيد اوى
عن دماغه لكن لما فكر شوية بينه وبين نفسه قال مش
هاخسر حاجة لو اتجوزتها عرفى وقضيت معاها كام يوم
يمكن اعصابى تهدا واعرف انام رفضت طبعا فى الأول لكن
وافقت على الجواز العرفى.

اما حورية بتستعد لخطوبة بنتها وكله بيجرى اللى
داخل من باب الشقة وجايب حلويات وحاجات لوازم
الخطوبة واللى واقفين فى المطبخ واللى بيظبطوا فى الصالة
كله فرحان وكله بيستعد رن جرس الموبايل بتاع حورية
مرات ابنها بتديها الفون لقت رقم حسن هو اللى بيرن
قلبها وقع فى رجليها وقعدت مكانها مش عارفة ترد ولا
تكنسل.

الحلقة الثامنة عشرة

رن الموبايل بتاع حورية ولقت رقم حسن على الفون قلبها وقع فى رجليها وبقت محتارة ترد ولا لأ لكن دخلت أوضتها جوة وكلمته شافها فاروق دخله الاوضة قلق عليها راح يشوف مالها لكن للأسف سمع المكالمة وهى بتقوله

حورية : ماينفعش ياحسن اقبلك دى الوقت النهارده خطوبة مريم ارجوك مش عايزه فضايح.

حسن : انا محتاج اتكلم معاك انا تعبان يا حورية وما بانمش ارجوك انزلى قبلينى ولو نص ساعة.

حورية : عايز تعمل فى إيه تانى يا حسن مش كفاية اللي انت عملته فى لما كنت معاك؟!

حسن : ماأنا علشان كده عايز اقابلك.

حورية : طيب نأجل المقابلة دى لبعد خطوبة مريم ..

حسن : خلاص انا جاى احضر الخطوبة ولا هى مريم دى مش اختى وعادى انى احضر خطوبتها.

حورية : ارجوك يا حسن ماتخربش على اختك سييها
تتجوز وتعيش حياتها بعيد عن مشاكلنا.

مريم : للدرجة دى خايفة منى يا حورية؟

حورية : انت شايف إيه يا حسن بعد اللي حصل بيننا
ارجوك اقل علشان فاروق مايحسش بحاجة.

حسن : ماشى اقلى واعملى حسابك انا جاى احضر
الخطوبة.

وفتح فاروق الباب على حورية بعد ما خلصت المكالمة وسألها:

فاروق : انت بتكلمى مين يا حورية؟!

حورية ردت وهى متوترة وقالت : دى واحدة صاحبتى
كنت باسألها على حاجة تخص مريم ماتشغلش بالك
يا حبيبى هاروح اشوف مريم عملت إيه فى فستانها.

فى الوقت ده عرف ان حورية بتكذب عليه وبدأ يحس
ان فيه شئ غامض بينها وبين حسن لأن حورية مش
بتخبى عليه حاجة ودايما كانت تتحامى فيه من حسن
لكن مارضاش يواجهها وفضل يتفرج من بعيد لحد ما يعرف
إيه اللي بيحصل بالظبط.

وبعد ساعات قليلة رن جرس الباب دخلت أم العريس
والعريس ووالده وكام حد من أهله وعلى صوت أغانى
الخطوبة الناس كلها كانت فرحانة ولبسوا الدبل ودخل

حسن فى الوقت ده جرى عليه فاروق ومسك دراعه ورجعه
برة الشقة من غير ما حد يحس لكن شافتهم حورية جريت
عليهم.. وفاروق بيقول:

فاروق : انا مش نبهت عليك ماتدخلش هنا تانى؟!!

حسن : اهدا يافاروق انا جاى احضر خطوبة اختى ولا
مش من حقى يا حورية؟

حورية : سيبه يافاروق علشان خاطرى انا مش عايزه
الناس تحس بحاجة أرجوكم.

فاروق : يعنى إيه يا حورية هتدخله غصب عنى؟

حورية : ارجو عديها علشان خاطر مريم ودى فى
النهاية اخته برضه.

حسن : شكرا يامرات أبوى ياعسل عن إذنك يا أخ.

فاروق : فيه إيه يا حورية انتِ من أمتى بتخافى منه؟!!

حورية : علشان مريم يافاروق مش عايزين الجواز تبول
علشان خاطرى.

فاروق : ماشى لما نشوف آخرتها إيه .

ودخل حسن ورحب بالناس ودخل على أخته وعريسها
سلم عليهم وقعد فى وسط الناس خرج وليد من أوضته
راح جنب حسن وقعد وبص له قوى وكأنه بيقول له : انا

عارف سرڪ وهانتقم منك.

ماحدث حاسس بيهم كلهم مشغولين فى الخطوبة إلا حسن ووليد بينهم كلام وحوار كبير بالعيون بدأ يتوتر حسن ووشه يعرق ويبلع ريقه بالعافية وماكملش ربع ساعة وماقدرش يستحمل نظرات وليد فساب الخطوبة وخرج من غير حتى سلام فاروق من بعيد شايف كل حاجة وحاسس إن فيه حاجة.

وعدت الخطوبة على خير وفى تانى يوم من كتر زن حسن اضطرت حورية تنزل تقابله بعد ما اقتعت فاروق انها رايحة للدكتور لكن قلبه كان مكدها فمشى وراها بعريته لحد ماشافها مع حسن لكن برضه فاروق عايز يفهم إيه العلاقة اللي بين حسن وحورية وإزاي فجأة كده بقت توافق انها تقابله أو حتى تكلمه فقعد من بعيد يراقبهم أما بقى حسن لما شاف حورية جايه عليه ؛ فرح جدا وقال لها:
حسن : شكرا يا حورية انك جيت.

حورية : انا مش جايه محبة فيك يا حسن انا جايه اقول لك انا مش قادرة اطلب من فاروق الطلاق من غير سبب ارحمنى يا حسن سيبنى آخذ بالى من اخوك لو جرى لى حاجة وليد هيتبهدل مش كفاك شرفى وسمعتى اللى بقت تحت رحمة سمية...

حسن : لا ماتخافيش سمية مش هتقدر تعمل حاجة.

حورية : ازای وهى ماسكة رقبتي بالصور اللي معاها.

حسن : اتفضلى.

حورية : إيه الموبايلات دى انا مش فاهمة حاجة؟!

حسن : ده موبايل سمية وموبيلى امسحى بنفسك كل الصور والفيديوهات اللي تخصك وماتخافيش مافيش نسخة تانية.

حورية : معقول انا مش مصدقة انت بتتكلم بجد ياحسن؟!

حسن : افتحى بنفسك وشوفى.

حورية فتحت الموبايلات ولقت فعلا صورها ومسحتهم بنفسها وهى بتبكي وبتقول: وشرفى اللي انت خليتته فى الأرض هيتمسح ازای ياحسن كان فين عقلك لما عملت كده؟!

حسن : انا بيتى اتخرب ومراتى خدت العيال وهجت وشغلى وقف ومن يومها مش بانام انا اتعديت على حدود ربنا وانا دى الوقت عايش فى عذاب صدقيني.

حورية : ليه ياحسن عملت كده فى دا انا محرمة عليك وفى حكم امك؟!

حسن : زمان اول مرة شفنتك مع أبوى بصراحة استخسرتك

فيه وكنت واخذ فكرة ان بنات العرش أخلاقهم مش تمام
واننا ممكن نتصاحب ولما رفضت الشيطان يا حورية كل
ما كنت تعاندى وتبعدى كانت رغبتى فيك تكبر ونسيت
انك حد من حدود ربنا مينفعش اصلا افكر فيه لكن
وقعت ودى الوقت بادفع التمن سامحيني يا حورية علشان
ربنا يخفف عذابه عنى.

حورية : لو قدرت ترجعلى شرفى ساعتها بس هقدر
اسامحك يا حسن.

فاروق من بعيد شايف حورية بتبكى ولكن برضه مكتفى
بالفرجة من بعيد لحد ما يفهم إيه اللي بيحصل وفجأة
رن موبايل حورية ولقت بنتها مريم بتصوت فى التليفون
بصوت عالى وتقول: الحقينى ياماما.

الحلقة التاسعة عشر

حورية حاسة إن فيه كارثة فى البيت فضلت تروح لوحدھا ومش رضيت تخلى حسن يروح معاھا وركبت تاكسى ومشيت وفاروق طبعاً وراھا بالعريية وصلت البيت لقت مرات وليد بتولد ومريم محتاسة بيھا اتصلت على فاروق واخذوا البنات على عيادة الدكتور وسألت حورية الدكتور قبل مايدخل يولدها.

حورية : دكتور انا كنت حكيت لك على ظروف وليد ابنى وانت متابع حالة رحاب وعارف ظروفها انا عايزة اتطمئن أن الطفل مش عنده إعاقة.

الدكتور : يامدام حورية نولد الأم الأول وانا هابعتك بعد كده على دكتور أطفال هيفحص لك الطفل وبطمنك اوكيه؟! حورية : ماشى يادكتور ربنا يكرمك يارب.

ودخل الدكتور غرفة العمليات طبعاً حورية على أعصابها ومريم جنبها بتحاول تهدى فيها وتطمئنها من بعيد واقف فاروق بيحرق فى السجاير وشكله مش طبيعى لاحظت

حورية منظره سابت مريم وراحت جنبه وقعدت .. وسألته :

حورية : مالك يافاروق .. شكلك متضايق قووى؟!!

فاروق : هاتضايق ليه انا باشرب سيجارة.

حورية : فيه إيه يافاروق فى حد ضايقك؟!!

فاروق : آه يا حورية فيه حد اكتشفت انه كداب وخاين
وفضل يستغفلنى وفاكر انى مش فاهم حاجة.

حورية : ياساتر يارب .. مين ده حد اعرفه؟!!

فاروق : لا مش تعرفيه والظاهر انا كمان ماكنتش اعرفه كويس.

حورية : طالما متأكد قوى كده واجهه.

فاروق : طبعا هاواجهه بس لم امسك دليل فى إيدى
ساعتها هاطربق الدنيا على دماغه.

حست حورية إن فاروق حاسس بحاجة وفضلت تسكت
وتبعد عنه واكتفت بتوترها على مرات وليد وبعد نص ساعة
خرجت الممرضة وهى بتنادى على جدة الطفل وقالت :

الممرضة : فين مدام حورية؟

حورية : ايوه انا هنا اهوه طمينينى.

الممرضة : ايدك على الحلاوة الأول مش هاطمنك إلا لما
تدينى حلاوتى.

حورية : يا بنتى حلاوتك محفوظة انا سمعت صوت
الطفل.

المرضة : لا يامدام حورية دول تلاته... ولدين وبنت.

حورية : إيه بتقولى إيه مش معقول اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم يا بركة فرج الله اللهم
لك ألف حمد وشكر ليك يارب.. حلاوتك محفوظة ومن
عيني بس طمئيني الأم أخبارها إيه؟

المرضة : الأم بخير وزى الفل بس الدكتور بيقول لكم
لازم الأطفال دى تدخل حضانة الليلة فاسألوا على حضانة
فاضية فى أى مستشفى..

طبعاً فاروق أخذ مريم معاه ويقوا يلقوا فى كل المستشفيات
على حضانة فاضية مش عارف يوصل اتصل على حورية
وقال لها:

فاروق : انا دخت انا ومريم على حضانة فاضية مش لاقى.

حورية : العيال كده هيמותوا منى يافاروق اتصرف فى
أى مكان وبأى فلوس ارجوك.

فاروق : ماشى يا حورية اهدى بس وان شاء الله هنلاقى.

حورية قاعده فى العيادة وجات مديحة وجوزها قعدوا
معها ولقت حسن بيتصل عليها فاستنجدت بيه وقالت:

حورية : الحقنى يا حسن الله يخليك عيال اخوك لازم
يدخلوا حضانة الليلة والا هيومتوا فاروق دور كتير مش لاقى.

حسن : حاضر فى خلال ساعة ان شاء الله هاجهز لك
حضانة من تحت الأرض..

قعدت حورية تبكى بحرقة وتقول لمديحة :

حورية : معقول يامديحة بعد مامسكت حلمى فى إيدى
يروح كده منى بسهولة.

مديحة : يا حبيبتي إن شاء الله ربنا يسهل ويلاقوا
حضانة خلى عندك تفاؤل .. انا جوزى اتصل على دكتور
أطفال زميله وهو هيبجى يشوفهم ويطنمك عليهم.

حورية : بجد انا مش عارفة اشكرك ازاي.

جوز مديحة : رحاب دى زى بنتنا واحنا أهلها ولازم
نقف جنبها وان شاء الله خير.

حورية : يارب يسمع منكم.

وفعلا دكتور الأطفال وصل ودخل كشف على الأولاد
وقال :

الدكتور : هما الأطفال كويسين لكن لازم أتابعهم فى
السنة الأولى من حياتهم ومش اقدر اديك التمام الكامل دى
الوقت لكن مبدئياً هما بخير.

حورية : انا بس كنت عايزه اتأكد ان عقلهم سليم.

الدكتور : هما طبعا لازم يدخلوا حضانة الليلة لأن ده فيه خطر على حياتهم وان شاء الله ربنا يسهل ومع المتابعة هاقول لك.

جوز مديحة : طب انت ماتعرفش حضانة فاضية ننقل الاولاد فيها؟

الدكتور : من غير ماتقول انا هاعمل اتصالاتى وربنا يسهل.

وبعد دقيقة حسن رن وقال لحورية انا حجزت ليهم فى أحسن حضانة فى مصر جهزوا حالكم انا جاى فى السكة آخذ الاولاد...

وجه حسن وأخذ الأولاد ومعاهم حورية ومديحة وجوزها وطار بيهم على الحضانة واستقروا العيال فى حضانتهم ونسيت خالص حورية تتصل بفاروق إلا وفاروق بيرن عليها وبيقول حورية احنا لقينا حضانة الحمد لله لتلات عيال وانا جاى انا ومريم عليك ربع ساعة بالكثير وهاكون عندك جهزى العيال.

الحلقة العشرون

كانت ورطة كبيرة بالنسبة لحورية ومابقتش عارفة ترد على فاروق وتقول له إيه لكن لازم ترد فقالت :

حورية : ايوه يافاروق تعالى على العنوان اللي هابعتوا لك دى الوقت احنا نقلنا العيال على المستشفى وهما خلاص دخلوا الحضانة.

فاروق : لقيتى حضانة ازاي فهمنى دا انا دخت.

حورية : لا ماهو حسن اللي حجز ليهم فى مستشفى خاص كبير فى مصر الجديدة وجه نقل العيال ومش سيهم إلا لما دخلوا الحضانة ماتنساش وليد اخوه برضه.

فاروق : من امتى يا حورية بتعترفى أن حسن اخو أولادك وايه الحنية اللي نزلت عليك فجأة كدة انا مش فاهم الكلب ده إيه اللي يدخله فى حياتنا من تانى؟

حورية : مش وقته يافاروق بعدين نتكلم كان لازم ننقذ الاولاد بأى تمن.

فاروق : عندك حق مش وقته فعلا بس كل حاجة وليها
آخر يا حورية.

وقفل التليفون فى وش حورية مريم قاعدة جنبه فى
العربية وبتسأله :

مريم : مالك يا عمى فيه إيه؟

فاروق : البيه اخوك لقي حضانة ونقل العيال ليها..

مريم : طيب الحمد لله يا عمى انت زعلان علشان كده
ولا فيه إيه؟!

فاروق : لا مش تشغلى بالك يا مريم الواد ده اصلا نيته
دايما مش سليمة وانا مش بارتاح له ومش عارف إيه طقم
الحنية اللى نزل على الست والدتك فجأة كده مش فاهم
انا دى كانت مش بتطيق اسمه وغير الورث اللى اخده زور
بعد وفاة والدك..

مريم : يا عمى كل الحكاية ماما بتقصر شره انت عارف
رخامته وممكن يعمل لينا كلنا مشاكل وبحجة انه اخونا
بنسكت معلش يا عمى ماتزعلش من ماما.

فاروق : هو انا بقى زعلى يهيم امك فى حاجة كل
مأكلها تقولى أصلا ده اخو العيال سبحة مغير الأحوال.

مريم : روق ياعمى بقى وماتحطش حسن فى دماغك
احنا عايزين نفرح بعيال وليد انا مش مصدقة ان وليد
اخوى عنده تلات عيال سبحان الله.

فاروق : والله وليد اخوك ده بتاع ربنا قلبه نضيف
وعلشان كده ربنا كرمه.

مريم : بس الاولاد كده عقلهم هيبقى سليم ولا إيه؟!!

فاروق : دى حاجة لسه فى علم الغيب لم يخرجوا من
الحضانة هنخلى دكتور كويس يتابعهم..

ووصلوا عند المستشفى وراح فاروق عند الحضانات هو
ومريم لقى الكل هناك حسن ومديحة وجوزها وطبعا حورية
فاروق داخل غضبان مش طايق نفسه جات حورية جنبه
وقالت له...

حورية : ماعلش يافاروق حقك علىّ انا غلطانة انى
مش اتصلت عليك على طول بس والله من كتر خوفى على
العيال نسيت ارن عليك.

حسن : إيه يافاروق انت هتعملها حكاية ولا إيه مش
تقول الحمد لله اننا لقينا الحضانات دى وبعدين يا اخى
هو انا كل مرة افكر ان وليد ده اخوى وعياله دول ولادى.

فاروق : ولما انت معترف إن ده اخوك فين حقه هو
واخته مش لهفتهم فى بطنك.

حسن : لا احترم نفسك فى الكلام حق اخواتى فى
الحفظ والصون وليد من النهارده هو وولاده تحت وصايتى
وانا اللى هاصرف عليهم ومريم كمان هجهزها وأجيب لها
أحسن جهاز فى مصر.

فاروق : ياسلام ومن امتى الرضا دا كله؟!!

حسن : هو انت إيه اللى مزعلك دى حاجة بينى وبين
أخواتى انت مالکش دعوة بيها اطلع انت من وسطينا
احنا أهل هنسطفل مع بعضينا.

فاروق : اااااااااا دا أنا كنت ناسى فعلا الحكااية دى
تصدق عندك حق اهم عندك ياحسن أشبع بيهم انا ماشي.
حورية : فاروق استنى رايح فين ماينفعلش تسيبنى كده.

فاروق : البركة يااختى فى اخو العيال انا فى البيت
سلام.

حسن : سيبك منه ياحورية ده عقله بقى صغير الناس
بتكبر تعقل وهو كبير اتجنن خلاص.

حورية : لم الدور ياحسن مش عايزة فضايح اكثر من
كده.

وعدت الليلة وروح كل واحد على بيته دخلت حورية
أوضتها لقت فاروق غضبان جدا ومتوتر ومش طايق حد
قدامه كان لازم تهديه بكلمتين وتريح قلبه فقالت :

حورية : أدينا قعدنا لوحدينا قولى بقى مالك يافاروق
بقيت عصبى ليه كده؟!

فاروق : من عمايلك ياست هانم.

حورية : انا عملت إيه مضايقك كده كنت عايزنى اعمل
إيه وانا شايفة الموت قريب من أحفادى والحياة فى إيد
حسن كنت اقول له شكرا مش عايزه.

فاروق : إيه اللي بينك وبين حسن يا حورية؟

حورية : هيكون بينى وبينه إيه يافاروق غير اخواته
وحقهم اللي انا بطاطى راسى للريح علشان ارجعه.

فاروق : حورية انا سمعت مكالمتك مع حسن يوم
خطوبة مريم وشفتك تانى يوم بتقابليه فهمينى الصراحة
علشان قلبى يرتاح إيه اللي بينك وبين حسن يا حورية؟

حورية : تانى يافاروق؟

فاروق : اسمعى يا حورية انا مش هاقعد احرق اعصابى
على الفاضى انا سايب لك البيت وماشى لما تقولى لى إيه
اللى انت مخيباه على هابقى ارجع البيت.

وقام فاروق جاب الشنطة وفتحها وبدأ يحط حاجته
جوة الشنطة وحرورية بتحاول تمنعه وهى بتقول: اخزى
الشیطان يافاروق وخليك جنبى ماتسبنيش وبلاش الأوهام
اللى فى دماغك دى. حسن ده يبقى ابن جوزى يعنى فى
حكم ابنى وانت معاى من أيام سالم الله يرحمه وعارف
كل حاجة.

فاروق : لا دى مش أوهام ياحرورية انا سمعتك فى
التليفون وانت بتقولى له : بعد اللى حصل بيننا وعلشان انا
عارف حسن كويس من ايام سالم كان عايز إيه افهم بقى
إيه اللى حصل بينكم وايه حكاية التليفونات والمقابلات
اللى بقت تتم من وراء ظهرى.

حرورية : مافيش حاجة يافاروق صدقنى كل الحكاية انا
باجارية علشان اعرف آخذ منه حق العيال انت عارف
انه مضى ابوه على كل حاجة بيع وشراء... يعنى مش
هاقدر آخذ منه حاجة إلا بالرضا.

فاروق : انا سلام ياسى رضا لما تبقى تثقى فى زى
الأول ودخلينى فى كل أمور حياتك ابقى أرجع لك اوعى
من طريقى على الطلاق ماأنا قاعد فيها لما ابقى راجل فى
بيتى واعرف مراتى بتروح فىن وتجى منين ابقى اقعد...

حورية : لا مش هتمشى يافاروق وسيب الشنطة دى من إيدك.

فاروق : سيبى الشنطة وابعدى عن وشى احسن لك.

حورية : عايز تضربنى يافاروق اضرب يافاروق أن كان ضربك فى هيربحك.

فاروق : انا حلفت بالطلاق ماأنا قاعد فيها إلا لما تصارحينى بالحقيقة هو انا قدامك إيه عيل هتراضيه بكلمتين؟!

حورية : طب سيب الشنطة يافاروق وعايز تمشى امشى هدومك مش هتخرج من البيت على جتتى.

وماقدرتش حورية تقعه ومشى فاروق غضبان وثار على الآخر ركب عربيته الساعة ٢ بالليل ومشى تايه ومش عارف هو رايح فين ودماغه بتفكر فى الف حاجة وفجأة لقي عربية جاية عليه ومن لبخته ماعرفش يعيدها فلبس فيها وعمل حادثة على الطريق السريع.

الحلقة الحادية والعشرون

كلهم جريوا على المستشفى حورية ومريم وحسن ومديحة صاحبتهما وجوزها وخطيب مريم كلهم واقفين قدام غرفة العمليات حورية بتبكي وحاسة بالذنب وبصوت واطى بتكلم مديحة بحرقه على جنب :

حورية : ذنب فاروق فى رقبتي يامديحة أنا السبب أنا السبب.

مديحة : ليه بتقولى كده إيه اللي حصل!؟

حورية : فاروق ماشى من البيت زعلان وكان مصمم يمشى ماقدرتش اهديه خالص يامديحة كان عصبى جدا وئاير بطريقتة غير طبيعية علشان موضوع الزفت حسن.

مديحة : علشان موضوع الحضانات انا مش فاهمة برضه فاروق ليه مكبر الموضوع كده هو حسن غريب عنكوا ماهو اخو أولادك.

حورية : لا لا يامديحة فاروق كان عنده حق يزعل انا مارعتش زعله وحسن زى مانت شايقة لازق لى فى كل مكان وفاروق مش طايقه وبعدين مين اللي عرفه؟

مديحة : يمكن عرف من مريم ولا حاجة المهم اهدى
كده وان شاء الله ربنا هيسترها وفاروق هيقوم بالسلامة..

حورية : فاروق لو جرى له حاجة انا مش هاسامح
نفسى ابدأ يارب انقذه يارب وحياة حبيبك النبى دا انا
مليش غيره فى الدنيا.

مريم هى كمان قلقانة على فاروق جدا وواقفة جنب
عمر مش على بعضها، قال لها عمر:

عمر : على فكرة السفر اول الشهر اللي جاى يعنى مش
قدامنا الا ٢٠ يوم نجهز فيه نفسنا للسفر.

مريم : ده وقته يا عمر انت مش شايف اللي احنا فيه.

عمر : انا باذكرك يا مريم ده سفر وارتباطات ومواعيد
مش تهريج هو من غير زعل الأحداث عندكم مابتخلصش
كل يوم خير جديد ومش هينفع نأجل أكثر من كده.

مريم : يعنى عايزنى اعمل إيه يا عمر اسيب أمى فى
الظروف دى وأسافر .. عيال وليد فى الحضانة وعمى جوة
بين أيادى الله.

عمر : وانا مالى بده كله أضيع مستقبلى واقعد جنبكم؟!!

مريم : انت مالك ازاي يعنى مش فاهمة؟!!

عمر : يعنى انا سفرى بعد ٢٠ يوم وفيه ورق وكتب
كتاب وتجهيزات لازم نجرى عليها من بكرة.

مريم : تصدق انت ما عندكش دم.

مريم اتضايقت من كلام عمر وسابته وراحت وقفت جنب
مامتها. سألتها حورية :

حورية : مين اللى عرف حسن وايه اللى جابه هنا؟!!

مريم : رن علىّ وانا قلت له.

حورية : مانت عارفة يامريم أن عمك فاروق مش طايقه
وماشى من البيت زعلان بسببه إيه الحال بقى لما يفوق
يلاقى حسن فى وشه؟!!

مريم : انا كنت أعمل إيه ياماما رن علىّ وانا مع عمر
فى العربية وبعدين ياماما هو ده وقته نتطمئن على عمى
فاروق الأول وبعدين نتكلم.

حورية : لأ وأنا هاستنى لما الراجل يروح منى خالص
انا هاروح اكلمه بنفسى واخليه يمشى.

مديحه : ما يصحش يا حورية احنا فى ظروف صعبة.

حورية : ماهى علشان الظروف دى لازم حسن يمشى..

وراحت حورية شاورت لحسن ووقفت معاه على جنب
وقالت له :

حورية : حسن لو حصل له حاجة لفاروق ذنبه فى رقبتي ورقبتك.

حسن : ليه بتقولى كده انا ماعملتش حاجة.

حورية : فاروق سمع مكالمتك لى يوم خطوبة مريم وبعديها راقبني وشافني وانا قاعدة معاك فى الكازينو ومن يومها شاكك أن فيه حاجة بيني وبينك.

حسن : هيشك فى إيه هو سمع إيه بالظبط؟

حورية : اسمع ياحسن علشان خاطر النبى ماتدمرش حياتي اكثر من كده... انا باترجاك تمشى وربنا يقوم فاروق بالسلامة مش عايزه يشوفك أبدا تانى.

حسن : انت بتطرديني ياحورية انا برضه عايز ادمر حياتك بعد اللي عملته علشانك تقولى كده دا انا اتجوزت سمية وانا مش طابقها علشان اسكتها.

حورية : انا مقدره ده كله بس علشان خاطر امشى ياحسن.

حسن : خلاص ياحورية انا هامشى بس بعد فاروق مايطلع من العمليات.

وفى اللحظة دى اتفتح الباب وخرج الدكتور والكل جرى على الدكتور قال

الدكتور : النزيف كان شديد جدا .واحنا عملنا اللي
نقدر عليه لكن قضاء الله البقاء لله .

صرخت حورية بصوت عالى وهى بتستقبل جثة فاروق
وبتحاول تصحيه كأنه نايم وهى بتهزه والكل بيحاولوا
يبعدوها عن طريقه وهى بتقول :

حورية : فاروووووق اصحى يافاروق قوم كلمهم هما مش
فاهمين حاجة مش عارفين انى باتنفس بيك يعنى لو مت
يبقى لازم انا اموت انا عايشة اهوه يبقى انت لسه عايش
قوم يافاروق لحبيبتك حورية..

الكل بيحاول يبعدها عنه وهى ماسكة بكل قوتها فيه
وبتقول :

حورية : ابعدوا عنى فاروق عايش انا قلبى بيتنفس
بيه اسمعوا دقاته وهو بينادى على قوم يافاروووووووق قوم
ماتسبنيش لوحدى..

ولكن لا حياة لمن تنادى سكت فاروق للأبد وماردش
على حورية أدركت ساعتها أن فاروق غادر الدنيا وهو
زعلان منها فنظرت للدنيا من خرم ضيق وحاسة باختناق
وفقدت الوعى واغمى عليها ووقعت فى الأرض..

الحلقة الثانية والعشرون

حورية مااستحملتش خبر وفاة فاروق كانت صدمة كبيرة بالنسبة لها ماتوقعتش إن الموت كان قريب جدا منه فوقعت من الصدمة فقدت الوعي ولما فاقت بصت حواليتها الكل موجودين إلا فاروق وخرجت من المستشفى روحت على البيت وعينيها فى كل مكان كان فاروق فيه بيتهياً لها إن أى باب هيفتح هيخرج منه حتى جرس الباب لما بيرن من جواها بتتمنى يكون ده فاروق لكن الموت كان هو الحقيقة الوحيدة فى حياتنا إلا ببقى رافضين نصدقها وأخذت العزاء وناس خارجة وناس داخلة وعدت الأيام بسرعة وكان لازم تمارس حياتها بشكل طبيعى وتنزل تشوف المشغل اللى كانت مشاركة فاروق فيه وعيال وليد اللى فى الحضانة، وفى يوم دق جرس الباب دخل عمر خطيب مريم وقعد مع حورية يتكلم وقال:

عمر : طنط انا عارف الظروف اللى حضرتك فيها بس والله غصب عنى لازم اسافر خلال الأيام اللى جايه دى وعازين نكتب الكتاب علشان اعرف أخلص ورق السفر.

مریم : سفر إيه يا عمر انا مستحيل اسيب ماما فى الظروف دي..

عمر : وانا أعمل إيه مانتِ عارفة ان مستقبلى كله هناك.

مریم : خلاص يا عمر سافر انت وانا لما الظروف تتحسن ابقى آجى وراك.

عمر : ماينفعش علشان الشغل اللى محجوز لك هناك حد تانى هيشغله وكتر خير عمى انه بي فكر فى مستقبلنا انا وانتِ.

مریم : خلاص يا عمر يبقى روح انت شوف مستقبلك براحتك وكل واحد فىنا يروح لحاله.

عمر : عجبك كده ياطنط؟!

حورية : اهدى يا عمر ان شاء الله كل حاجة هتتم زى ما انت عايز.

مریم : ماما انتِ بتقولى إيه انا مستحيل اسافر واسيبك كده.

حورية : روح انت يا عمر جهز نفسك لكتب الكتاب بس على الضيق ومش عايزة حد يجى غير والدك ووالدتك وبس انت عارف عمك فاروق لسه متوفى.

عمر : ميرسى جدا جدا ياطنط طبعما مقدر كل حاجة
هاروح وابلغكم فى التليفون الميعاد سلام عليكم.

حورية : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

مريم : إيه اللي انتِ عملتيه ده يا ماما؟

حورية : عملت الصبح يامريم ماتخافيش علىّ انا بخير
ومش ضعيفة للدرجة دى انا لسه واقفة على رجلى وان شاء
الله عيال وليد انا هاربيهم وهاجيب حد يساعدنى ماتقلقيش
شوفى انتِ مستقبلك يامريم ماتضيعيش تعب السنين دى
كلها خطيبك بيحبك وشاريك وبصراحة عنده حق.

مريم : ياماما ازاى بس اتولى المشغل ولا وليد ومراته اللي
مش بيتحركوا حركة من غيرك ولا التوأم الثلاثة ياماما انتِ
محتاجانى.

حورية : اسمعى الكلام يامريم لو كنتِ عايزة تسعديني.

وصممت حورية أن مريم تسمع كلامها وتسافر مع عمر
بعد كتب الكتاب وفى خلال أيام كانت كل حاجة جاهزة
وسافرت مريم فعلا وأصبحت حورية وحيدة فى الدنيا
وماكنش ينفع تسيب وليد ومراته فى الشقة لوحدهم فكانت
كل ماتخرج تاخدمهم فى إيدها راحت المشغل وطلبت من
رئيس العمال وقالت :

حورية : انت عارف ياريس محمود إن فاروق الله يرحمه
كان هو اللي بيتابع الشغل بنفسه وانا لى سنين قاعدة فى
البيت وماعرفش الشغل ماشى ازاي.

محمود : احنا بنتعامل مع تجار جملة كبار فى السوق
وينسلم الطلبيات فى ميعادها أما الخامات هى بس اللي
مانعرفش الأستاذ فاروق الله يرحمه بيحبها منين.

حورية : طيب انتم عندكم خامات تكفيكم قد إيه؟

محمود : يعنى شهرين كده والخامات تخلص.

حورية : طيب ماعلش ياريس محمود عايزاك تجهز لى
كل الورق اللي يخص الموضوع ده وتجيبه لى على البيت وان
شاء الله ربنا يسهل واقدر أجيبلكم الخامات المطلوبة.

محمود : لا ماتقوليش كده تعبك راحة يامدام حورية من
عينى حاضر...

وبعدين طلعو على المستشفى هى ووليد ومراته رحاب
طلعتهم يشوفوا الأطفال فى الحضانة وتساءل الدكتور
هيخرجوا امتى.

وقفت رحاب تبص لأولادها وتضحك وتقول :

رحاب : ماما دول ولادى؟

حورية : ايوه يا حبيبتي دول أولادك أحمد ومحمد وسميرة.

رحاب : عاوز اشيلهم ياماما فى حضنى .

حورية : حاضر يا حبيبتى بس استنى اشوف الدكتور هيقول إيه .

ودخلت حورية عند الدكتور وقال لها إن الأطفال كويسين جدا وممكن يخرجوا النهارده حورية فعلا الحمل عليها كبير اضطرت تتصل على حسن وهو فى البيت .

رن جرس تليفونه وهو قاعد مع سمية وهى بتبص له بغيظ والشر طالع من عينيها وقال :

حسن : ايوه يا حورية انتِ فين؟

حورية : معلش يا حسن هات العربية وتعالى العيال لازم نستلمهم النهارده من الحضانة وانا لوحدى ومعاى وليد ومراته .

حسن : حاضر نص ساعة بالكثير وأكون عندك .. سلام

سمية : نص ساعة وتروح فين ياسى حسن هو احنا مش هنخلص من قصة حورية دى بقى؟!!

حسن : قصة إيه اللي هتخلص اسببها ازاي لوحدها فى الظروف دى بعد ما مريم سافرت؟!!

سمية : ااه طبعا البيت دى الوقتِ خلى لا بقى فيه فاروق ولا مريم ...

حسن : اخرسى ياكلبة حورية دى أشرف ست عرفتها
فى حياتى ولولا انها اتجوزت أبوى انا كنت اتجوزتها.

سمية : وبتقولها فى وشى كده عادى؟!

حسن : واخبى ليه مانتِ عارفة كل حاجة وكله كان
تحت إيدك.

سمية : امال وافقت تتجوزنى ليه لما انت كده دايب
صباية.

حسن : انتِ عارفة انا اتجوزتك ليه لى نفسك بقى
وابعدى عن طريقى علشان امشى.

سمية : مش هتمشى ياحسن ومش هتروح لها إلا ورجلى
على رجلك.

حسن : انتِ اتجننتِ ولا إيه؟

سمية : لأ انا هابقى مجنونة فعلا لو سبت السايب فى
السايب كده قلت لك رجلى على رجلك والا انت عارف
انا ممكن اعمل إيه؟

حسن : انتِ بتهددينى ياسمية لا ياماما انا مابقتش
اخاف من لسانك فاروق ومات ومريم وسافرت يعنى دى
الوقتِ وجودك فى حياتى ملهوش لزمة أصلا.

الحلقة الثالثة والعشرون

ونقلت حورية وحسن الأطفال للبيت قعد حسن يتكلم
مع حورية وقال لها:

حسن : انا باشكرك يا حورية ائك وثقتى فىّ وبعثتى لى
وان شاء الله كل مصاريف وليد وأولاده انا متكفل بيهم وانا
هاجيب لك دادة تخلى بالها من العيال.

حورية : لالا انا مش عايزة دادة انت ياريت تشوف لى
بنت تكون امينة لشغل البيت وانا هاقعد بالعيال وعايزة
كمان ابيع المشغل علشان انا مابقتش فاضية له.

حسن : حاضر من عينى كل طلباتك أوامر من بكرة
هادور لك على شغالة كويسة وبنت حلال.

حورية : أما حق اخواتك بقى لو انت فعلا ناوى ترده
يبقى أنت كده فعلا اتغيرت يا حسن.

حسن : انا والله ندمان على أى حاجة عملتها زعلت
والدى الله يرحمه وزعلتك وان شاء الله قريب قوى هاعرفك
انا هعمل إيه.

جرس الباب رن فتحت حورية لقت مديحة رحبت بيها
ودخلتها وقالت :

مديحة : ازيك يا حسن ماشفتكش من يوم ما توفى
فاروق.

حسن : لا إن شاء الله هتشوفيني كتير بعد كده عيال
وليد دول أولادى ولازم أراعيهم مع حورية.

مديحة : طيب كويس والله ربنا يجزيك خير.

حورية : حسن يا حورية وعدنى انه هيوالى اخوه والعيال
وهيتكفل بكل مصاريهم.

مديحة : بجد طيب والله كويس.

حسن : ماعلش انا هاستأذنكم علشان وراى شغل ولو
فيه حاجة يا حورية ابقى رنى على.

حورية : ماشى يا حسن إن شاء الله.

وبعد حسن ماخرج استغربت قوى مديحة من رد فعل
حورية مع حسن وإزاي نسيت فاروق بالسهولة دى وفقالت :

مديحة : بصراحة انا مستغربة منك جدا يا حورية من
اللى انت بتعمليه مع حسن، وإزاي كده بسهولة تنسى أن
هو السبب فى كل مشاكلك وكمان بتطلبى منه المساعدة.

حورية : ليك حق تستغربي يامديحة المرحوم فاروق
كمان كان مستغرب زيك كده ولو كان طول باله على شوية
كان فهم انا باعمل كده ليه.

مديحة : فهميني إيه اللي فى دماغك علشان ابقى
فاهمة انت بتعملى إيه.

حورية : كل اللي انا باعمله بدى حسن حقن مخدرة
علشان يطمئن انى سامحته وفى نفس الوقت آخذ منه حق
ولادى برضاه.

مديحة : يعنى كل ده علشان الميراث؟!

حورية : ميراث إيه يامديحة انا اللي بينى وبين حسن
طاااار من سنين من أول يوم طمع فى وماخفش ربنا وانا
محرمة عليه ليوم الدين حرمنى من سالم وحرم ولادى من
أبوهم ومنعنى حتى اشوف جوزى قبل مايندفن الله يرحمه
كان روحه فى وحجر على والده ومش بس كده مضاه على
بيع وشراء كل ممتلكاته وأكل مال اليتامى وجربوا وراى كل
السنين دى لحد مكان عايز يفضحنى ويخرب بيتى كل ده
لوحده كوم وحرقة قلب فاروق وموته كوم تانى هو السبب
فى موته تفتكرى كل ده يخلينى انسى وأسامح؟!

مديحة : ياااااه كل ده شايله جواك وساكتة؟!

حورية : انا لما وقفت فى وش حسن كان هيدمرنى فلازم
اغير طريقتى معاه علشان اعرف آخذ حق سالم ووليد ومريم
وفاروق وحقى انا كمان لازم ارجع الأول حق ولادى وامسكه
فى إيدي..

مديحة : بس خلى بالك ده مجرم وأخلاقه مش تمام.

حورية : بس بيحبنى وحاسس بالذنب وفعلا عايز يتغير
وبيحاول يرضينى اوعى تفتكرى يامديحة انى نسيت فاروق
ولا انا ست مش وفيه أبدا كل الحكاية عايزة اريحه فى
منامه وآخذ بتاره بس بالعقل فاروق ده كان روحى وكل
حاجة لى فى دنيتى السعادة ماعرفتهاش إلا فى حضنه
اتحرمت منه يامديحة انا سكت بس علشان ماكنتش عايزة
اجرحه واحس بكسرة فى عيونه.

مديحة : فهمت يا حورية أهم حاجة خلى بالك من
نفسك انا سامعة صوت العيال بتعيط جوة.

حورية : تعالى معاى نقوم نشوفهم.

دخلت حورية ومديحة لقت وليد ورحاب حاطين العيال
على الأرض وقاعدين يلعبوا بيهم ويأكلوهم فى موز والعيال
تصرخ شافت المنظر حورية راحت مصوتة وقالت :

حورية : يانهاركم اسود عليكم وعلى سننكم انتوا بتهببوا

إيه ؟

مديحة : يا اختى انا كل يوم هاجيبها معاى واقرفك.

حورية : مش عايزة اشغلك معاى يامديحة.

مديحة : ملكيش دعوة اشغلينى وخذى راحتك وبعدين
انت عارفة انا جوزت العيال وفضيت وابو العيال طلع
على المعاش وهتسلينا.

حورية : مش عارفة والله يامديحة اقول لك إيه.

مديحة : قولى موافقة وقومى هاتى غيراتها علشان امشى.

ووفقت حورية وشالت مديحة سميرة فى حضنها ولسه
خارجة من الشقة لقت رحاب بتشد فى بنتها وتقول:

رحاب : لا بنتى هاتى فى حضنى.

مديحة : حبيبتى ماتخافيش انا هاجيبها لك تانى.

رحاب : لا انا فاهمة الكلام انا أريها أنا أمها.

حورية : تعالى يارحاب سيبيها تمشى ماتخافيش عليها
روحي انت يامديحة.

رحاب : لا ياماما دى ابنى فى حضنى.

حورية : ابنك وفى حضنك والدنيا هتبقى تمام هتيجى
تانى تعالى بس شوفى أحمد بيعط شيليه بالراحة لحد ما
ادخل وليد الحمام..

خرجت حورية على صوت تليفونها بيرن الرئيس محمود
على التلفون قالت له :

حورية : ايوه ياريس محمود فين الورق مش جبتة لى
على البيت ليه؟

الرئيس محمود : الحقينى يامدام حورية الولعة دقت فى
المخازن أكلت كل البضاعة.

حورية انصدمت من الخبر.

الحلقة الرابعة والعشرون

حورية قاعدة متكثفة بالعيال ومش عارفة تتحرك وفهمت من الرئيس محمود إن الدنيا مولعة فى المشغل اتصلت على حسن مش قدامها غيره ماكدبش خبر راح المشغل لقاهم طفوا الحريقة وعرف من كلامهم إن المشغل اتحرق بفعل فاعل وقال الكلام ده لحورية بعد ما راح لها البيت فقالت :

حورية : بفعل فاعل ازاى كل العمال اللي فيه من سنين معاى والناس دى بتحبنا جدا جدا ومخلصين لنا جداً جداً مش ممكن اشك فيهم أبداً وبعدين يعنى المشغل شغال بقى له سنين ميين هيكون له المصلحة فى حرقه...

حسن : والله ده اللي انا عرفته من كلامهم وانا بلغت والتحقيق ياخذ مجراه.

حورية : هيكون مصلحتهم إيه يا حسن فى حرق المشغل دا مكان أكل عيشهم؟!

حسن : الحق والغل يعمل اكثر من كده يا حورية.

حورية : لو كان بقى مسألة حقد وغل يبقى مافيش غير مراتك هى اللى عدوتى.

حسن : سمية مش معقول هى تعرف طريق المشغل ده؟!

حورية : طبعا تعرف طريقه من ايام ما كانت مرات المرحوم فاروق وجات هنا وخربت الدنيا لما عرفت انه مشاركنى فى المشغل ويومها بهدلتنى وفرجت على العمارة بس فاروق خد لى حقى منها فى ساعتها وضربها وطلقها ومن يومها حطاني فى دماغها.

حسن : معقول كلامك ده يبقى معنى كده هى تعرف حد من المشغل عندك واشتريته بالفلوس.

حورية : وعرفت كمان ان المشغل هيتباع فحبت تدمره احنا لازم نعرف مين الخاين اللى هى اشترته علشان نعمل حرصنا منه.

حسن : انا هاخلى حد يراقبها ونشوف.

حورية : انا هاعمل ايه يا حسن دى الوقت الدنيا كلها اتكركبت فوق دماغى.

حسن : ولا اتكركبت ولا حاجة انا اول كل شهر هابعت لك مصروف يكفى كل احتياجاتكم.

حورية : كتر خيرك يا حسن بس ده مش حل احنا مؤمنين بالقضاء والقدر وانا اخاف يجرى لك حاجة انا واخوك والعيال نتبهدل.

حسن : طيب اعمل إيه؟

حورية : عايزه ميراث وليد ومريم ياحسن نشترى بيهم
عماريتين أو تلاتة زى ما الفلوس تجيب ونعيش من ريعهم.

حسن : هو الميراث مش كبير اوى كده يعنى بس حاضر
اصبرى بس شوية علىّ.

حورية : لحد امتى ياحسن خلاص بعد حرق باب
الرزق الوحيد لى لازم يكون فيه بديل ثابت.

حسن : حاضر يا حورية بكرة هاخصلك الموضوع ده بس
على شرط.

حورية : شرط إيه ياحسن؟!

حسن : آخذك انتِ والعيال على شقة أبوى فى
اسكندرية نقعد مع بعض كام يوم بعيد عن كل الدوشة دى
واحس فعلا انى عايش بين أهلى وناسى.

حورية : لالال دا انت فعلا اتجننت.

حسن : ليه يا حورية اتجننت هو انا باطلب منك حاجة عيب
أو غلط انتِ مرات أبوى يعنى فى مقام أمى وده وليد اخوى.

حورية : ولما انت عارف انى فى مقام امك اغتصبنتنى
ليه ياحسن بعد ما خدرتنى كنت ساعتها فى غيبوبة
ماكنتش عارف انى محرمة عليك؟!

حسن : انت لسة فاكرة مايبقاش قلبك اسود.

حورية : انت شايف ياحسن أن دى حاجة بسهولة تتنسى.

حسن : انا والله مش بانام من يومها وحاسس بالذنب قوى وباحاول ارضيكِ علشان تسامحينى.

حورية : لو عايزنى أرضى عنك بجد وانسى الموضوع كله رجع ميراث اخواتك ياحسن علشان حتى ابوك ينام مرتاح فى تربته.

حسن : ان شاء الله قريب جدا هارجع لك كل حاجة بس اصبرى علىّ شوية ألم فلوسى من السوق انا داخل فى مشاريع كتير وربنا يسهل..

حورية : اوعدنى ياحسن.

حسن : خلاص ياحورية وعد منى صدقيني المهم انا شفت لك ست طيبة من البلد هتقعد معاكِ تخدمك وانا اتفقت معاها على كل حاجة هتجى لك أول الأسبوع ده.

حورية : كويس جدا انا كنت لسة هاسالك عليها.

حسن : لا انا عامل حسابى لكل حاجة ماتقلقيش.

وخرج حسن من عند حورية ومافيش دقايق ورن جرس الباب من تانى فكرت حسن نسى حاجة فتحت لقت سمية فى وشها من غير سلام ولا كلام دخلت الشقة وقعدت بكل برود.

الحلقة الخامسة والعشرون

ودخلت سمية الشقة عند حورية وقعدت بكل برود
من غير ماحد يرحب بها استغربت حورية فى الأول لكن
كانت متوقعة من سمية كل حاجة قالت سمية وهى حاطة
رجل على رجل وبتبص لها من فوق لتحت :

سمية : ازيك يا حورية إيه مافيش يامرحب يادى النور
ولا الترحيب لناس وناس لا؟!!

حورية : عايزة إيه ياسمية منى وجايه ليه؟!!

سمية : اصلك يا حبيبتي وحشتيني قوى من زمان مش
شفتك قلت آجى أشقر عليكِ واقول لك وحشتيني.

حورية : ماتشفيش وحش يا اختى خلصى وهاتى من
الآخر انا مش فاضية لك.

سمية : غريبة مش فاضية ازاي هو المشغل مش بقى فحم
يعنى فلستِ وقعدتى فى البيت تغيرى للعيال الكوافيل.

حورية : انا أشرف منك ومن بلدك وانتِ عارفة انى
أشرف منك وانصف منك انتِ مغلولة منى ليه وعايضة منى
ليه وعايضة تدمرينى ليه حرام عليكِ دا انا فى رقبتي لحم
يموتوا لو جرى لى حاجة.

سمية : عايضة منك كتير أووووووووى ولازم اخذ حقى
منك بالكامل.

حورية : حق إيه اللى بينى وبينك كان المرحوم فاروق
وفاروق خلاص مات يبقى حق إيه؟!

سمية : حقى فى جوزى فاروق ابو ولادى اللى لفيت
عليه زى التعبان لما كرهتيه فىّ وفى بيته وولاده والفلوس
اللى سحبتيها منه وكان حرمنى انا مراته من ماله ومنشف
ريق ولاده فى المصاريف حقى هنا فى الشقة دى لما اتهمت
قدام الناس كلها وطرمنى من الشقة وطلقتنى وراح اتجوزك
والله أعلم بقى كان إيه بينكم قبل الجواز حتى لما مات
فاروق واتجوزتِ انتِ حسن ماعرفش ساحرة له ولا عاملة
له عمل عامل زى الخاتم فى صباeck وعماله تستغليه
علشان تلهفى فلوسه مش سايبانى فى حالى ليه يا حورية؟

حورية : اولاً المشاكل اللى بينك و بين فاروق من يوم
ما تجوزتوا بعض وانتم كده وفاروق لو كان بيحبك كان عبرك
لكن كان صابر علشان ولاده أما أنا عمري ما طلبت منه
حاجه وانا لو كنت عايضة ادمرك صح كنت اتجوزت

فاروق وانا فى عز شبابى بعد وفاة المرحوم سالم على طول لكن مش رضيت اخرب عليك مع العلم انى كنت باحب فاروق وفاروق كان بيعشق التراب اللى بامشى عليه وفضل قاعد جنبى سنين لحد ما حضرتك جيت وانت بقله عقلك بإيدك جوزتينا لبعض وعشت مع فاروق اسعد أيام عمري أما حسن انت عارفة قصته من البداية ومش زنبى انه بيحبنى انا واولادى ومش بناخد منه غير حقنا الشرعى فى ميراث ابوه انت عايشة فى أوهام.

سمية : انت مش خايفة مني؟!

حورية : لا طبعاً مش خايفة لأن انت عارفة كويس قوى حسن هيعمل فيك إيه لو عرف ان لسة معاك الصور والفيديو.

سمية : ااا انت بقى بتخوفينى بحسن لا ماأنا جايه علشان اطمئنك أن انا وحسن خلاص هنطلق يعنى يا حلوة مش هيبقى له كلمة علىّ وهافضل وراكى لما اسفك التراب واخليك تندمى انك فى يوم فكرت تقربى لممتلكات سمية. حورية : غرورك ده هو اللى هيوديك فى داهية وحقدك وغلك وقلبك الأسود مسيره يحرقك وتعرفى انك ماخسرتيش فى حياتك قد خسارتك لفاروق.

سمية : وفيه انتِ قوى لفاروق يا حورية بدليل إن حسن
جنبك مش بيفارقك.

حورية : حسن ده ابن جوزى لا يحل لى ولا انا احل له
اتقى الله وخافى ربنا.

سمية : مش يمكن بعد الليلة اياها دي يكون الراجل
احلو فى عينك وقلتِ وماله طالما هاعرف اقلبه.

قربت حورية من سمية وهى واقفة بتتحداهها ومسكت
شعرها بإيدها والإيد الثانية لوتها ورا ضهرها خلت سمية
تصرخ من الألم.

قالت حورية: اسمعى يابيت انتِ انا مابقتش اخاف
منك واللى معاكِ اعمليه انا معاى ربنا هو وكيلى وان شاء
الله هيخلصنى منك ومن أمثالكِ القذرة.

وطردت سمية من الشقة بعد مازقتها وبسرعة رنت على
حسن وقالت له.

حورية : سمية طلعت اذكى منى ومنك يا حسن.

حسن : إيه اللى حصل؟

حورية : سمية جت تهددنى بالصور والفيديو كان معاها
نسخة تانية مخبياها.

حسن : بنت ال... ودينى ماأنا سايبها انا طالع عليها
دى الوقتِ وماتقلقيش انا هاعرف أسيطر عليها.

حورية : باين عليها مش سهلة ومأمنة نفسها كويس
قوى.

حسن : قلت لك ماتخافيش انا هاعرف ازاي اربيها.

حورية : على فكرة هى اعترفت لى انها هى اللى ورا
حرق المشغل بس انا عايضة اعرف مين اللى ساعدها.

حسن : إيه البجاجة دى وهى جات لك مخصوص
علشان تقول لك كدا.

حورية : سمية مش سهلة والظاهر كده هى ناوية لى على
نية مش كويسة ولازم نعمل ليها حساب اكثر من كده.

حسن : انا هاعرف اسكتها كويس قوى ماتشغليش بالك
انا خلاص قربت اوصل لها.

وقفل التلفون حسن وعمل تليفون مهم فيه خلاص
حورية من إيد سمية للأبد ياترى كلم مين؟!

الحلقة السادسة والعشرون

حورية متوترة جدا وخائفة من جنون سمية لتفضحها قدام أهلها وناسها كمان خائفة على وليد وولاده مالمهمش بعد ربنا غيرها ولازم تأمن نفسها من غدر سمية وتأخذ حقها من حسن فاستخدمت حسن سلاح ودرع يحميها من سمية وهى متأكدة انه قادر على ده واختفى حسن يومين وجه لحورية البيت وجايب فى إيده ست وقال لها:

حسن : دى يا حورية الست أم عبده اللى جبتها لك تساعدك فى شغل البيت.

حورية : فينك يا حسن ليك يومين ماشفتكش اتفضلى يا أم عبده يا مرحب.

حسن : بعدين اقول لك يا حورية شوفى الأول الست أم عبده تشرب إيه.

أم عبده : ان شاء الله يخليك يا بيه مش قادرة والله اشرب حاجة تسلموا يارب.

حورية : طلباتك يا ام عبده؟

أم عبده : الأمر لله وحده ياست هانم انا ماليش طلبات كتير ولا حاجة كل ماهنالك انا باروح يوم الخميس بالليل وأكون عند حضرتك يوم السبت الصبح وانا ياست هانم مش عايزه منك غير المعاملة الكريمة لأنى على قد فقري واحتياجى للقرش لكن مباحبش حد يهيننى ولا ييجى على كرامتى بعد كده انا عيونى ليك.

حورية : انتِ إن شاء الله هتكونى مرتاحة معاى انا ماليش انا كمان طلبات كتير أهم حاجة عندى الأمانة والنظافة والنظام وتخرجى من الباب ده وانتِ مروحة يبقى عندك زهايمر من أى حاجة تسمعيها هنا.

أم عبده : بكرة يهانم هتعرفينى كويس وهاسيبك انتِ تحكمى بنفسك علىّ واليه عارف اصلى وفصلى.

حسن : ماتقلقيش يا حورية الست أم عبده جاية لك على الفرازه وان شاء الله ترتاحوا مع بعض.

حورية : ماشى يا حسن طيب تقدرى تستلمى الشغل امتى؟

أم عبده : ان شاء الله يهانم من أول الأسبوع هاكون عند حضرتك من الفجر.

حورية : خلاص يا أم عبده اتفقنا تشرفى وتنورى.

أم عبده : يشرف مقدارك يهانم هاستأذنكم امشى وان شاء الله على ميعادنا.

حورية وحسن : مع السلامة شرفتِ ونورتِ.

حورية : كنت فين ياحسن وسايبنى كده دماغى تودى وتجيب بعد تليفون سمية.

حسن : لا خلاص موضوع سمية انتهى للأبد ومش هيتفتح تانى.

حورية : ازاي بقى!؟

حسن : شوفى بنفسك.

وادى حسن التليفون بتاعه لحورية قلبت لقت صور سمية وفيديو ليها مع نفس الشاب اللي كان متصور مع حورية يوم ماغدروا بيها استعجبت الصور والفيديو متقلدين بالظبط مش مختلف غير أن سمية مكان حورية فى الصور بصت لحسن باندهاش وقالت : إيه ده ياحسن انت عملت ده ازاي؟

حسن : كده سمية هتتخرس العمر كله ومش هتقدر تهددك بحاجة تانى لأنها هتفضح نفسها ساعتها.

حورية : ازاي ياحسن قبلت على نفسك تعمل كده فى مراتك!؟

حسن : مراتى إيه يا حورية انتِ صدقتِ ولا إيه ما انتِ عارفة انا اتجوزتها ليه.

حورية : بس دى مراتك وشايلة اسمك ازاي قبلت على رجولتك تصور مراتك فى حضن راجل تانى؟!!

حسن : سمية ماكانش هينفع تتحارب إلا بنفس السلاح اللي بتهددك بيه كان عندك حل تانى؟!!

حورية : بصراحة لأ.

حسن : خلاص بقى ماتوجعيش دماغك بيها انا سايبها فى البيت مولعة بعد ما فرجتها على نفسها.

حورية : بس هى كده ممكن تنتقم مننا اكيد مش هتسكت.

حسن : ولا هتقدر تعمل حاجة المهم انا عرفت لك مين الخاين اللي كان يبيلغها بأخبارنا واللى هى اتفقت معاه علشان يولع فى المخزن.

حورية : مين اوعى تقولى الرئيس محمود.

حسن : لا السواق الجديد وانا هابلغ عنه وأوديه فى ستين داهية.

حورية : لا يا حسن بلاش تبليغ عنه تلاقية غلبان ومحتاج القرش كفاية انك تصفى له حسابه وخلاص انا عايزاك تخلصنى من موضوع المشغل ده.

حسن : لازم نجيب بضاعة الأول فى أسرع وقت علشان ملتزمين بمواعيد مع التجار اللي طالبين مننا طلبات.

حورية : انا كلمت الرئيس محمود وهو جاب لى الورق وعرفت فاروق كان بيتعامل مع مين هادى لك الفواتير والعناوين ونزلى بضاعة يا حسن من حق وليد عندك.

حسن : ربنا يسهل يا حورية...

رحاب مرات وليد دخلت وهى بتنادى على حورية وقالت : ماما وليد بطنه أوجع .

حورية اتخضت على ابنها وقامت مفزوعة من مكانها وجريت على أوضة وليد وحسن فى رجليها لقت وليد بيتلوى من الوجع حورية عمالة تسأله : مالك يا وليد انت وكلتيه إيه الله يخرب بيت شيطانك؟!

رحاب : مش اكل حاجة هو بطنه أوجع لوحده.

حسن : مش تقلقى يا حورية تلاقيه مغص قلوى ولا حاجة.

حورية : لا يا حسن انا أول مرة أشوفه كده احنا لازم ناخده عند الدكتور.

حسن : انا هاخده اكشف عليه وخليك انت علشان العيال.

حورية : ماشى يا حسن وابقى طمنى بالتليفون الله
يخليك .

حسن : حاضر من عينى يلا يا وليد تعالى معاى نروح
للدكتور.

أخذ حسن وليد وركب معاه العربية وساق حسن بيه
على الدكتور وفجأة وليد بطل بكا وبص لحسن بغضب
شديد حسن اترعب من وليد وقال له :

حسن : إيه يا وليد انت بتبص لى كده ليه زى مايكون
عايز تقولى حاجة نظراتك فيها غضب وتهديد ووعيد
ياريتك تتكلم وتريحنى من العذاب اللى باشوفه بسببك
ياترى عارف إيه عنى مخليك بتظهر لى كده فى كل مكان
زى ماتكون ظلى انا عملت اللى عمرى ماكنت اتخيل اعمله
علشان أصلح غلطتى وتبعد عنى وتسيبنى فى حالى واعرف
انام وتبطل بقى تجى لى فى الكوابيس..

لكن وليد كان فى دنيا تانية وكأنه فاهم كل كلمة وكأنه
بيقول له انا هاأخذ منك حق امى وفى وسط ده كله لاحظ
حسن أن فى عربية مرقباه وماشية وراه العربية فيها السواق
وراجل جنبه جرى حسن بالعربية وهى تجرى وراه يدخل
يمين يدخل شمال وراه لقا فيه ضرب نار على العربية مسك
رأس وليد ونزلوا فى الدواسة تحت ووليد كل شوية يطلع

ويقعد على الكرسي وحسن ينزله ويقولوا اقعد تحت بعيد
عن ضرب النار لكن وليد متخلف مش فاهم كلامه وفضلوا
كده فى مطاردة العربية تجرى والثانية وراها وحسن ملبوخ
بين اخوه وليد وبين أنه يركز فى السواقة لحد ما ضرب
النار صاب حد فيهم والعربية لبست فى عمود وعلوا
حادثة.

الحلقة السابعة والعشرون

كانت حادثة مؤلمة وليد أخذ طلقة فى ذراعاه أما حسن فأخذ طلقة جت فى رجله نزل من العربية وهو مش قادر يلم نفسه وقع فى الأرض مش حاسس بنفسه جات نفس العربية اللى بتطارده وبسرعة طلعت على رجليه الاتنين الخبر وصل حورية جات تجرى على المستشفى بعد ما اتصلت بمديحة تقعد مع العيال راحت لقت وليد بخير لكن حسن كان فى حالة خطيرة حاولت توصل لأولاده مش أمكن حالته غير مستقرة والدكاترة مش بيطمونها شافت سمية جاية من بعيد حاولت تدخل تشوفه منعوها فقالت:

سمية : وسعى من سكتى انا مراته ولازم اشوفه واتطمئن عليه.

المرضة : انا آسفة ياهانم ممنوع الزيارات.

حورية : تعالى ياسمية هنا معقولة خايفة على حسن مش مصدقة والله اللى يشوف لهفتك عليه يقول انك بريئة من دمه.

سمية : دم إيه انا ماعرفش حاجة عن الحادثة الا دى الوقت.

حورية : والله أمال مين اللى بلغك؟!

حسن : حورية انا ليه مش حاسس برجلي؟

حورية : هاقول لك إيه بس ما انت لازم تعرف انت ربنا بيحبك ياحسن ونجاك من الموت بأعجوبة بس للأسف رجلك اتأثرت بالحادثة وكانت هتعمل غرغرينة فى الجسم كله كان لازم تتبتر.

حسن : إيه ده يعنى انا رجلى اتقطعت؟!!

وانهارت دموع حسن وهو بيقول : ده حقك يا حورية وحق ولادك ربنا انتقم لك منى وهاعيش عاجز بقية عمري.

حورية : جايز دى رحمة من ربنا ياحسن وعايذك تروح له نضيف من غير ذنوب استغفر ربنا وتوب وانا ان كان على مسامحك بس رجع حق اخواتك ياحسن.

حسن : اتصلى لى على المحامى انت عندك حق انا استاهل كل اللي بيجرى لى بس والله ندمان.

حورية : دموع الندم دى بتغسل كل الذنوب ياحسن.

واتصلت حورية على المحامى ورجع حسن حق حورية وولادها بالكامل وحست ساعتها بس ان الدنيا هتبدأ تضحك لها من جديد وروحت البيت ولقت مديحة قاعدة مستنياها بالعيال دخلت مرات وليد وكانت جايبة فى إيدها صينية عليها فنجان قهوة وفجأة رحاب وقعت ماحتطش منطوق.

الحلقة الثامنة والعشرون والأخيرة

رحاب وهى شايلة القهوة داخت ووقعت انطربت عليها
حورية ولما كشفوا عليها لقيوها حامل على قد فرحتها
على قد ما حسنت أن حملها بيتقل زيادة قالت لها مديحة:
مديحة : ليه كده يا حورية مامنتيهاش ليه وادتيها اى
حاجة لمنع الحمل.

حورية : وليه امنع تعويض ربنا لى مش يمكن ربنا رايد
لى الخير انا عايزها تما لا لى البيت عيال والحمد لله ربنا
رجع حق الولاد وهاخذلهم مكان واسع واعمل لنفسى اسرة
وعزوة بجد.

مديحة : أول مرة من زمن أشوفك سعيدة كدة يا حورية
ربنا يسعدك حبيبتي كمان وكمان.

حورية : عندك حق يا مديحة انا كنت فاكرة إن السعادة
عمرها ما تهدق بابى لكن لسة بدرى لما أعلم ولاد وليد
واوصلهم لبر الأمان.

مديحة : ان شاء الله حبيبتي ربنا يديك طولت العمر
ماقولتليش هتعملى إيه مع حسن؟!

حورية : انا باحاول اوصل لعنوان أولاده وبادور فى كل
مكان مش لقياهم وحسن لازم يخرج من المستشفى وماينفعاش
يقعد لوحده.

مديحة : بتفكرى فى إيه؟!

حورية : مضطرة اجيبه يعيش معانا لحد ما الاقى اولاده.

مديحة : معقول يا حورية بعد اللي عمله فيك؟!

حورية : متهيأ لى إن ربنا انتقم لى منه ورجع لى حقى
وبقى دى الوقت يا مديحة لا حول له ولا قوة هيروح فين
انا هاجيبه يقعد فى وسط ولاد اخوه.

مديحة : والله يا حورية انتِ قلبك طيب لو واحدة غيرك
ماكنتش عبرته.

حورية : ماتنسيش يا مديحة ان حسن حاول كتير يصلح
من نفسه ولولاه كانت سمية دمرتنى.

وبالفعل نقلت حورية حسن عندها فى البيت وحسن
حسن بدفا العيلة والأسرة بجد حورية ووليد ورحاب
والعيال كلهم كانوا حواليه حسن بقت دمعتة قريبة وبقى
يبكى كتير قالت له حورية:

حورية : بتبكى ليه دى الوقتِ انت مش مرتاح معنا؟!!

حسن : والله يا حورية انا كل ما باشوف وشك انا باخجل
من نفسى معقول بعد ما أذيتك كل السنين دى ما حدش
يشيلنى فى عجزى غيرك.

حورية : علشان ابوك يا حسن الحاج سالم انت حنة
منه وانا باكرمك من كرمه هو من زمان وانا حاسة بروحه
حواليه فى كل مكان شايفك انت فيه انت هنا فى بيت
اخوك مش فى بيت حورية يعنى اللى شالك فى عجزك
هو اخوك وليد لحمك ودمك.

حسن : انتِ أعظم ست فى الدنيا يا حورية وتاج على
راسنا كلنا وعلمتيننا درس كان مستحيل اتعلمه غير منك
إن ولا مال الدنيا يعوض القاعدة دى دى الوقتِ معاكم لو
كنت خليت بالى من مراتى وولادى وبيتى وربيتهم صح كان
زمانى قاعد فى وسطهم دى الوقتِ لكن فات الميعاد...

حورية : لا يا حسن ما عداش ولا حاجة انا بادور فى كل
مكان ومش هاسكت ولا يهدى لى بال غير لما ارجعهم لك.
حسن : تفتكرى اصلا هما فاكرنى انا قصرت فى حقهم
وحق امهم وظلمتهم لما هجوا وسابوني...

حورية : كل شىء هيتصلح يا حسن المهم ما تفكرش تانى فى
أى حاجة وعندك ولاد وليد محتاجينك تبقى لهم اب مكان أبوهم.

وجابت حورية أحمد ومحمد وقعدتهم على حجر حسن
بص للأولاد.. والدموع فى عينيه وحضنهم جامد وهو
بيبوسهم ويقول:

حسن : ياااااااااااا انا كنت حارم نفسى من السعادة دى
ازاى ان شاء الله هاربيكم وأعلمكم احسن تعليم وادخلكم
احسن مدارس.

حورية : ماتنشاش فيه نمرة تالته سميرة واخداها مديحة
منى وكمان رحاب حامل.

حسن : هههههههه ما شاء الله مش بتضيعى وقت انتِ
خالص يارحاب.

حورية : ايوه كده انا عايزه اشوف ضحكتك دى كده
على طول.

حسن : خدى يا حورية.

حورية : إيه ده يا حسن؟!

حسن : ده مفتاح فيلتى الجديدة انا كتبتها باسمك انتِ
هدية بسيطة لإنسانة عظيمة زيك.

حورية : فيلا لى انا يا حسن ههههه بس ده كتير قوى.

حسن : مش كثير عليكِ أى حاجة معاكِ ورق الملكية
والعنوان روحى وشوف فيها يا حورية أنا فرشتها ومش ناقصها
غير انك تكونى فيها.

مصدقتش نفسها حورية معقول اللى بيحصل ده بعد
تعب السنين دى كلها خلاص الدنيا من تانى بتفتح لى
دراعاتها من جديد وفى خلال أيام نقلت هى وأسرتها
ومعها حسن على هناك وبدأت الحياة تستقر والدنيا تبقى
تمام وحسن كان عامل ليهم مرتب كبير كل شهر لحورية
وعاشت حورية تربي أحفادها وفى نفس الوقت تدور على
ولاد حسن كبروا الأحفاد بقوا خمسة أحمد ومحمد وسالم
وسميرة وسلوى ملوا حياة حورية وحسن بشقاوتهم وذكائهم
قدرت حورية فعلا تدخل أحفادها الجامعة أحمد ومحمد
فى كلية طب وسميرة فى هندسة أما سالم وسلوى كانوا
لسة فى ثانوى لحد ماجه يوم تخرج أول أحفادها من كلية
الطب وتخرج سميرة من كلية الهندسة وعملوا حفلة كبيرة
وعزموا فيها كل حبايبهم وحضرت مريم وجوزها وبناتها
الوحيدة الحفلة هى خلاص استقرت فى مصر وبناتها بقت
شابة جميلة صحفية فى جريدة كبيرة شئ يشرف وفجأة
وقفت حورية فى مكان على وطلبت من الناس تسمعها
وقالت :

حسن : لا يا اولاد انا اللى غلظت فى حقكم وفى حق
الست والدتكم وربنا جازانى على اللى انا عملته انا ندمان
على كل لحظة سيبتكم فيها ما عرفتش قيمتكم غير لما ركعت
عاجز قد إيه انتم واحشيني بس ياريت امكم تسامحنى .

الزوجة جات جنبه ودموعها على خدها وهى بتططب
عليه بحنية وبتبص له بشفقة وحب وقالت :

ما عداش فى العمر قد اللى عده يا حسن انا مسامحك
والله انت عارف قد إيه كنت باتمنى تعيش فى وسط
أولادك وتفرح ببناتك اللى اتجوزوا وانت ماتعرفش عنهم
حاجة انا فضلت ابعدهم عنك من خوفى عليهم علشان
ما يخدوش منك طابع مش كويس يؤذيهم فى حياتهم وقلت
اسيبك تعيش حياتك براحتك ومسير الزمن يرجعك لثوابك
والحمد لله رجعت يا حسن والفضل ليك انت يا مدام حورية .

حورية : حسن ده ابن سالم الله يرحمه ابو وليد ابنى
يعنى هو هنا قاعد فى بيت اخوه وفى وسط اولاد اخوه انا
بس كنت عقل وليد وايدده ولو كان ابنى سليم ذهنياً اكيد
ما كنش هيفرط فى اخوه وكان هيعمل اللى انا عملته وزيادة .

حسن : عندك حق يا حورية فى كل كلمة قلتيها زمان
ودى الوقت عمر الحيطان ما بتعمل أخلاق وانا ابن العز
اللى متربى فى قصور ومتعلم احسن تعليم كانت أخلاقى
زبالة وأذيت ناس كتير بغرورى وكبرى كنت فاكر بفلوس

والدى خلاص ملكت الدنيا بحالها ماكنتش أعرف إنى
باخسر الدنيا بحالها وجيت انت ببساطتك وتربيتك
وأخلاقك قدرت تمتلكى الدنيا كلها.

لولا كرم ام وليد علىّ كان زمانى مرمى فى الشارع دى
الوقت

انا عمرى مانسيتكم لحظة يا اولادى من سنين بدور
عليكم علشان بس اقول لكم انا آسف...

ووقف بالكرسى المتحرك فى وسط الناس كلهم وقال
وهو حواليه ولاده وزوجته والجانب الثانى حورية وأسرتها
وبصوت على قال للناس كلها:

حسن : انا يا جماعة بتأسف للست العظيمة دى حورية
اللى قدرت تقاوم كل الضغوط دى وأثبتت للكل انها ست
بميت راجل وبتأسف لزوجتى واولادى اللى انا حرمت نفسى
منهم بطيشى واستهتارى وكنت فاكر إن الفلوس ممكن بيها
اشترى كل حاجة لكن ماقدرتش اشترى حب وحنان وأسرة
اللى قدرت حورية بقله حيلتها وحبها وحنانها لابنها وليد
المعاق تعمل اللى انا وغيرى ماقدرناش نعمله انا آسف لكم
كلكم .

والكل سقف ودموع السعادة والفرحة على وجوه
الجميع ...

وفى اليوم الثانى ودع حسن ومراته وأولاده حورية
وأسرتها اللى فضلت حضناهم بين درعاتها وانتهى المشهد
على صورة جماعية طلبها أحمد ومحمد للذكرى نادى على
حد من الشغالين وظيفت الكاميرا حورية قعدوها زى الملكة
على كرسى وحواليها وليد وزوجته رحاب والجانب الثانى
مريم وزوجها وبناتها الصحفية والأولاد الخمسة أحمد ومحمد
وسالم وسميرة وسلوى محواطينهم بحبهم وحنيتهم فى كل
مكان وكانت دى نهاية قصة امرأة ضد عقارب الزمن...

كلمة اخيرة لأحابي:

الحياة لا تنتهى بموت أحد

فمازالت الحياة مستمرة...

وإن شاء الله نتقابل فى قصة جديدة من الواقع منسوجة
بالخيال... مع تحياتى سنوية أبو النصر....

obeyikan.com

